معالجة وسائل الإعلام الكويتية للقضايا السياسية الداخلية والخارجية
دراسة تحليلية

ندى جابر خالد الصباح(*)
إشـراف/ الأستاذ الدكتور/ سامي طايع(**)

مقدمة:

أصبحت وسائل الإعلام قوة اجتماعية جديدة ومصدرا إخباريا متميزا، وأصبحت هامة في حياة الفرد، حيث تقوم بدور مهم في تزويده بالمعارف والأحداث لحظة وقوعها، وأتاحت له رسائل إعلامية لم تكن متاحة من قبل، وأصبحت المصدر الأساسي للمعرفة السياسية والمعرفة بالقضايا العامة لمعظم الأفراد.

فقد ذهب "كارل دويتش" Karl Deutsch في وصفه للواقع الحالي الذي نعيشه وما يرتبط به من آثار سياسية بقوله: "لقد أصبح الناس في القرى البعيدة والمناطق النائية يشاهدون ويسمعون ما يحدث في كل مكان، ويكوّنون وجهات نظر وآراء خاصة بهم، ولم يُعد في وسع الزعماء السياسيين أن يمارسوا السلطة بنفس الطريقة التي كانت تجري من قبل، ويخلص دويتش إلى أننا نعيش في عالم جديد"، حيث يتعرض المواطن في المجتمعات المعاصرة لفقرات ومضامين وتعليقات لها طابع سياسي تحملها إليه مختلف قنوات الاتصال الجماهيري، ويكاد لا يمر يوم دون أن تظهر هذه المضامين السياسية في التليفزيون والصحف والمجلات وعلى موجات الراديو(1).

وبالنظر إلى المجتمع الكويتي نجد أن هناك العديد من القضايا والمشكلات السياسية التي تبرز على الساحة حاليا، سواء داخليا أو خارجيا، بعضها ممتد منذ فترة ليست بالقليلة، والبعض الآخر مستحدث وفقا لتطورات الأحداث المتشابكة والمتلاحقة والمستمرة.

من هنا برزت بشدة أهمية دراسة معالجة وسائل الإعلام الكويتية (صحف، وتليفزيون) ودورها في تشكيل معلومات ومعارف النخبة الكويتية نحو القضايا السياسية (الداخلية/ والخارجية)، وبخاصة في ظل انتماءات سياسية ومذهبية مختلفة، وبالتالي معالجات إخبارية أيضا مختلفة باختلاف الأيديولوجيات، والسياسات التحريرية، وهو ما ينعكس على ملامح المعالجة التي تتم لهذه القضايا الساخنة وبالتالي على قدرتها في تشكيل الآراء.

(*) باحثة دكتوراه
(**) الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان- كلية الإعلام- جامعة القاهرة

موضوع الدراسة وتحديد المشكلة البحثية:

تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في رصد وتحليل المعالجات الإعلامية لوسائل الإعلام الكويتية (صحف – وتليفزيون)، للقضايا السياسية الداخلية والخارجية، لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين المعالجات المختلفة لتلك القضايا في كل من الصحف ونشرات التليفزيون الكويتية بالتطبيق على صحيفتي الوطن والقبس كعينة للصحف الكويتية، ونشرات الأخبار في تليفزيون الكويت وقناة الوطن كعينة للقنوات التليفزيونية الكويتية.

أهمية موضوع الدراسة:

1- اهتمام وسائل الإعلام بتقديم معلومات في شتى المجالات، وبخاصة في الموضوعات والقضايا السياسية.
2- ما تمر به دولة الكويت من أحداث سياسية، سواء على الصعيد الداخلي، أم في محيطها العربي والإقليمي، فلا يكاد يمر وقت قصير إلا وتطورت الأحداث والقضايا الراهنة، أو وقعت أحداثاً جديدة تلقي بظلالها على المصير السياسي الداخلي والخارجي.

3- **أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف هي:

1- رصد أهم القضايا السياسية التي طرحتها المعالجة الإعلامية بالنشرات وصحف الدراسة سواء على المستوى الداخلي أم على المستوى الخارجي.
2- تحديد أهم المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام الكويتية لاستقاء معلوماتها حول القضايا السياسية الداخلية والخارجية.
3- معرفة القيم الإخبارية التي ظهرت بالتغطية الإعلامية لوسائل الإعلام الكويتية للقضايا السياسية المختلفة.
4- تحديد أهم وأبرز الشخصيات الرئيسية التي ظهرت بالتغطية الإعلامية ولها علاقة مباشرة بالقضايا السياسية المطروحة، واتجاهات المعالجة الإعلامية نحو هذه الشخصيات.

الدراسات السابقة:

تمثلت في الدراسات التي تناولت القضايا السياسية الداخلية والخارجية.

1- دراسة: مها فوزي الجمل (2015)[2].

سعت الدراسة إلى مقارنة كيفية معالجة قناتي سي إن إن الدولية والجزيرة الإنجليزية لقضايا الوطن العربي الراهنة. من خلال تحليل مضمون كمي وكيفي للنشرات

والبرامج والتقارير التي تناولت الثورات والاحتجاجات التي شهدها الوطن العربي منذ نهاية عام 2010. وتوصلت الدراسة إلى تقدم قناة الجزيرة الإنجليزية على قناة سي إن إن في تغطية الصراع السوري في الفترة الأولى التي تراجعت فيها تغطية الأحداث بمصر، وفي البرامج تصدرت أحداث الثورة المصرية وتداعياتها من صراع واشتباكات للقناتين للفترة الثانية من الدراسة التي تصاعدت فيها الأحداث بعد عزل الرئيس محمد مرسي، وجاء بعد ذلك الصراع الليبي في تداعيات الثورة التي أطاحت لاحقاً بالعقيد معمر القذافي في الفترة الأولى، ثم الصراع السوري في المرتبة الثالثة.

2- دراسة: أبو بكر الوصيف (2014)(3).

سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية لدى الجمهور الليبي. تم تحليل عينة من نشرات الأخبار في قناتي الجزيرة والعربية لمدة شهرين متتابعين، إضافة لتحليل مضمون 50 حلقة برامجية من القناتين عينة الدراسة، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الجمهور الليبي قوامها 400 مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار السياسية ذات المصدر الخاص بالقناة جاءت بالترتيب الأول بين مصادر الأخبار السياسية بالنشرات الإخبارية يليها مصدر شخصي، ثم الهاتف، ثم الأخبار السياسية غير محددة المصدر. وتصدرت الثورة السورية القضايا السياسة التي تناولتها موضوعات حلقات البرامج عينة الدراسة. وأشارت الدراسة إلى أن الفضائيات الإخبارية العربية جاءت في المقدمة لأهم الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها عينة الدراسة للحصول على المعلومات.

3- دراسة: ناصر فرغل (2013)(4).

سعت الدراسة لمعرفة مستوى اهتمام القنوات الفضائية العربية بالأحداث والقضايا التي تشهدها القارة الإفريقية، بالتطبيق على قنوات: النيل للأخبار، والجزيرة. وتم تحليل عينة من نشرات الأخبار في الثلاثة شهور الأولى من عام 2012. وتوصلت الدراسة إلى أن قناتي الدراسة قد اتفقتا على درجة الاهتمام في المقام الأول بتقديم الأخبار المتعلقة بالقضايا العربية نظراً لعوامل القرب الجغرافي والثقافي المشتركة، والمبالغة بالاهتمام بأخبار الشأن المحلي (النيل للأخبار) وكذلك الأمر للأحداث الخاصة بدول العالم المتقدم سواء أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك على حساب الاهتمام بأحداث القارة الإفريقية.

4- دراسة: مايا أحمد البيضا (2012)(5).

استهدفت الدراسة رصد وتحليل التغطية الخبرية في نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية المقدمة في القنوات الفضائية اللبنانية (المنار، المستقبل الإخبارية، تليفزيون

لبنان)، وتأثيرها على اتجاهات الرأي العام اللبناني نحو القضايا السياسية اللبنانية. تم تحليل النشرات الرئيسية في القنوات الثلاث خلال شهري مارس وأبريل 2010، وطبقت دراسة ميدانية على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من الجمهور اللبناني العام. وتوصلت الدراسة إلى أن النشرات الإخبارية ركزت في الترتيب الأول على قضية العلاقات السورية/ اللبنانية، تلاها الصراع السياسي والعسكري بين حزب الله ودولة إسرائيل، وقضية المحكمة الدولية بشأن قضية اغتيال الرئيس "رفيق الحريري". وأظهرت النتائج وجود اختلاف في اتجاه المعالجة بين نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية نحو القضايا اللبنانية السياسية، ففي النشرات الإخبارية جاءت الأخبار ذات الاتجاه المحايد في المرتبة الأولى، بينما في البرامج الإخبارية جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى.

5- <u>دراسة: داليا عثمان (2012)(6).</u>

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في قنوات (الحرة- العالم- فرنسا 24) وذلك للوقوف على أهم القضايا السياسية العربية التي تم معالجتها والتعرف على الأطر الرئيسية والأطر الفرعية التي برزت عند معالجتها لهذه القضايا. وتوصلت الدراسة إلى اهتمام قنوات الدراسة بمعالجة القضايا السياسية ومحاولة الوصول إلى قدر من التوازن في عرض القضايا من خلال طرح وجهات نظر متعددة. وتوصلت الدراسة إلى تركيز المعالجة الإخبارية في الفترة الزمنية التي تم تحليلها على الثورات العربية باعتبارها أزمة سياسية. وأكدت النتائج على التحيز الواضح والاختلاف بين القنوات محل الدراسة في تغطية القضايا العربية وفقاً لسياسة الدولة المالكة للقناة وعلاقاتها السياسية بالدول العربية.

6- <u>دراسة: Mohammed Shtewy (2011)(7).</u>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الإخبارية لقضية القدس في ثلاث قنوات إخبارية هي قنوات: الجزيرة، والعربية، والعالم الإيرانية. فقد طرحت الدراسة تساؤلاً أساسياً هو: كيف تغطي الفضائيات الثلاث قضايا القدس في برامجها اليومية من منظور السرد والصورة. وقد استخدم الباحث منهج التحليل الكمي للتحقق من صدقية البيانات والنتائج وإجراء مقابلات مع بعض النخب الإعلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن قناة الجزيرة قد احتلت المرتبة الأولى من حيث كم التغطية التي تخصصها لقضايا القدس مقارنة بقناتي العربية والعالم، وأن قناة الجزيرة كانت أكثر احترافية وموضوعية فيما يتعلق بتغطية القضايا المتصلة بالقدس، وانتهت الدراسة إلى أن الإعلام الفضائي العربي لعب دوراً حيوياً في التأثير وتحديد جدول أعمال الإعلام الدولي والرأي العام العربي فيما يتعلق بهذه القضية.

7- دراسة: Ez Dlden Abdelmawla (2011)(8).

استهدف هذه الدراسة تحليل الآثار الديمقراطية لقناة الجزيرة الإخبارية في المنطقة العربية، والانعكاسات السياسية لأدائها الإعلامي. وقد سعت الدراسة إلى اختبار فرضية رئيسية هي "أن الجزيرة من خلال إنشائها إطاراً فكرياً لتعدد الآراء وتنوعها والاعتراف المتبادل بين مختلف الأطراف قد عززت الجهود الديمقراطية في المنطقة". وتوصلت الدراسة إلى أن الديناميكية التي أحدثتها الجزيرة في الإعلام العربي عوضت غياب المؤسسات الديمقراطية الفعلية التي تسمح بالمشاركة الجماهيرية ودفع الحكومات للاستجابة لمطالب شعوبها وأنها لعبت دوراً تغييرياً في خلق ثقافة سياسية تعددية. غير أن هذا الدور كما تشير الدراسة يظل محدوداً في غياب المؤسسات السياسية والاجتماعية المناسبة على أرض الواقع.

8- دراسة: عائشة الغابشي (2011)(9).

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين ترتيب أولويات الفضائيات الإخبارية العربية (الجزيرة – العربية)، وترتيب أولويات الجمهور العماني تجاه القضايا الخليجية، والمتغيرات الوسيطة المؤثرة في العلاقة بين الأجندتين. تم تحليل مضمون عينة من نشرات الأخبار في قناتي الجزيرة والعربية خلال الفترة من 1- 28 فبراير 2010. كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العماني بلغت 400 مفردة (300 ذكور- 100 إناث). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أولويات القضايا الخليجية في الفضائيات الإخبارية العربية محل الدراسة، وترتيب أولويات تلك القضايا لدى الجمهور العماني. وأن قوة العلاقة بين ترتيب القضايا الخليجية كما تعكسها الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة وترتيب تلك القضايا لدى الجمهور العماني تتأثر بالعوامل الديموغرافية (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المستوى الاقتصادي).

9- دراسة: رشا محمد الشيخ (2010)(10).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به المعالجة الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية لسياسة مصر الخارجية، وأطر التناول الإخباري لهذه الأحداث وتقييم فعالية هذا الدور من خلال معرفة مدى إدراك طلاب الجامعة لهذه السياسة. أجريت دراسة تحليلية على عينة من نشرات الأخبار في قنوات (النيل للأخبار– الجزيرة– العربية). وأجريت دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة بلغت 420 مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن قناة النيل للأخبار جاءت في الترتيب الأول، تلتها قناة الجزيرة، ثم قناة العربية. وأكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من الكليات النظرية والعملية في رؤية دور مصر الخارجي. كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين المنتمين وغير المنتمين لأحزاب

سياسية في رؤية دور مصر الخارجي وفي تقييمهم لمعالجة القنوات الإخبارية محل الدراسة لسياسة مصر الخارجية.

10- دراسة: مناور بيان الراجحي (2009)(11).

استهدفت هذه الدراسة توصيف وتحليل أطر التغطية الإخبارية للاستجوابات البرلمانية في الصحف الكويتية، ورصد التوازن والتحيز في تغطية هذه الصحف لمناقشة الاستجوابات التي يقدمها النواب في مجلس الأمة الكويتي خلال عشر سنوات تبدأ من أول عام 2000م وحتى نهاية عام 2009م، بهدف التعرف على شكل وطبيعة تناول الصحف الكويتية المتمثلة في خمس صحف هي: "الوطن"، و"الأنباء"، و"القبس"، و"السياسة"، و"الرأي"، للاستجوابات التي يقدمها أعضاء مجلس الأمة كأحد الأدوات الرقابية للمجلس ومدى اهتمام تلك الصحف بتحقيق التوازن في تغطية هذه الاستجوابات، وبلغ حجم العينة 908 عددا خلال فترة التحليل. وتوصلت الدراسة إلى ضعف الاهتمام العام بتغطية أنشطة البرلمان في بعض صحف الدراسة رغم كون البرلمان أحد أهم المؤسسات السياسية في الدولة، وانخفاض نسبة الاعتماد على قوالب القصة الإخبارية الشاملة والقصة الإخبارية الجانبية والخلفيات الإخبارية. وأشارت النتائج إلى أن صحف الدراسة ركزت على إبراز الأطر القانونية والسياسية والاقتصادية في ضوء طرح الأدلة القانونية على المخالفات التي يرتكبها أعضاء الحكومة الموجه لهم الاستجوابات البرلمانية.

11- دراسة: الطاهر بصيص (2007) (12).

أجرى الباحث دراسته باستخدام أسلوب الحصر الشامل للخطاب الصحفي الجزائري الذي تناول قضايا انتفاضة الأقصى في صحف: "الشعب" كنموذج للصحف الوطنية الحكومية، و"الخبر" كنموذج للصحف الوطنية الخاصة، و"الحرية" كنموذج للصحف الوطنية الخاصة الناطقة باللغة الفرنسية، وذلك في الفترة من 2000/9/28م حتى 2003/4/30م. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الجزائرية باختلاف نمط ملكيتها بين الخاصة والعمومية والناطقة باللغة الفرنسية قد عالجت القضايا الرئيسية التي تمثل جوهر القضية الفلسطينية. وقد اتفقت صحيفتي "الخبر" و"الشعب" من خلال خطابهما الصحفي لقضية القدس، حيث نجدهما تدافعان عن القضية بشدة وترفضان السياسة الإسرائيلية العدوانية وطبيعة الدور السلبي الصهيوني إزاء القضية. كما اتفقت صحف العينة في الإفصاح عن الدور السلبي للولايات المتحدة فيما يتعلق بدورها تجاه القضية في الخطاب الصحفي.

12- دراسة: هبة شاهين (2007)(13).

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الأمريكية من خلال تحليل اتجاهات المعالجة للقضايا الشرق أوسطية

وأسلوب وأبعاد التناول والسياق الذي تتم فيه معالجة الأطر الخبرية الخاصة بتناول القضايا الشرق أوسطية. تم تحليل عشرة حلقات من البرنامج الشهري Inside The Middle East على مدى عشرة أشهر من يوليو 2005 إلى أبريل 2006. وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية للقضايا الشرق أوسطية قد عكست اهتماماً بمصر، وتعددت الأطر الإخبارية للموضوعات المرتبطة بمصر. كذلك تعددت الأطر المستخدمة في تغطية قضايا الشرق الأوسط وجاء في مقدمتها إطار نسب المسئولية, بينما برز استخدام الإطار الأخلاقي.

13- دراسة: Edy & Meirick (2007)(14).

سعت هذه الدراسة إلى قياس تأثير وضع الأطر الإعلامية على دعم الجمهور للأعمال السياسية، حيث قام الباحثان بتحليل نشرات الأخبار المسائية في ثلاث شبكات أمريكية هي CBS وNBC وABC لمدة سبعة عشر يوماً تمتد من 15 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2001 لمعرفة مدى تواجد إطار الحرب أو الجريمة في هذه القنوات، ثم محاولة معرفة مدى تبني الجمهور للأطر المقدم ودور هذه الأطر على دعمهم للحرب على أفغانستان. لذلك قام الباحثان بتطبيق استمارة استقصاء عبر الهاتف على 328 مفردة من ولاية تينسي الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية وضعت أحداث 11 سبتمبر في إطاريين هما: إطار الحرب، وإطار الجريمة، لكن الإطار المزدوج "الحرب والجريمة معاً" كان الأكثر استخداماً في القصص الإخبارية، فيما جاء إطار الحرب أكثر شيوعاً من إطار الجريمة في نشرات الأخبار.

14- دراسة: فلاح محمد المطيري (2006)(15).

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الكويتية فى عملية التنشئة السياسية وذلك من خلال ما تقدمه تلك الصحف من معلومات و قيم سياسية وما تطرحه من موضوعات ورؤى على كافة المستويات. وتمثلت عينة الدراسة فى عدد 75 فرد من المبحوثين، تم تطبيق استبيان عليهم من خلال منهج المسح. وتوصلت الدراسة إلى أن كافة الصحف الكويتية تقوم بعرض كافة الأخبار السياسية التى تختص بالشأن الكويتى والعربى والعالمى مما يتيح للقارىء التعرف على الأحداث السياسية والاقتصادية التى تدور حوله، وأن الصحف الكويتية تطرح كافة الآراء ووجهات النظر المتباينة حول القضايا السياسية من خلال المقالات التى يكتبها كبار الصحفيين والمحللين السياسيين والتى تتسم بالتنوع وعدم سيادة وجهة نظر محددة.

15- دراسة: Thomas Christie (2006)(16).

سعت هذه الدراسة إلى معرفة الأطر الخبرية للحرب على العراق، ومعرفة العلاقة بين أجندة الحكومة وأجندة وسائل الإعلام، وتأثير الرأي العام على هذه العلاقة، وطبقت الدراسة على 501 قصة إخبارية في كل من صحيفة النيويورك تايمز،

والواشنطن بوست، والنشرات الإخبارية المسائية بقناة ABC، وقد استغرقت فترة التحليل مدة شهرين. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين البيت الأبيض وأجندة وسائل الإعلام بشأن القضايا الرئيسية للحرب على الإرهاب، والتي تمثلت في أسلحة الدمار الشامل، وتشكيل مجلس التحالف لتبرير الحرب، والتجهيز لها، وجاءت هذه العلاقة خلال فترة التأييد العالمي للرأي العام، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن نموذج وضع الأجندة، ونموذج الأجندة التوافقية، والرأي العام، قد يكون مفيداً، في تفسير هذه التفاعلات في أوقات الحروب وغيرها من الأزمات والقضايا القومية.

16- دراسة: نرمين زكريا إسماعيل (2006)(17).

سعت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية التي قدمتها وسائل الإعلام المصرية والأمريكية محل الدراسة وهي: جريدتا "الأهرام" و"الأهالي" المصريتان، و"جريدة "الهيرالد تريبيون" الأمريكية، و"نشرة أخبار الساعة التاسعة" بالقناة الأولى المصرية، و"نشرة أخبار الساعة السابعة" بقناة الحرة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب الكتابة الصحفية الملون احتل النصيب الأكبر في جريدتي "الأهالي"، و"الهيرالد تريبيون"، بينما احتل أسلوب الكتابة الموضوعي النصيب الأكبر في جريدة "الأهرام". كما أن المقالات التحليلية والأعمدة التي تحمل آراء كتابها تأخذ الحيز الأكبر في التحليل في جريدة "الأهالي". وتوصلت الباحثة إلى أن الخبر هو محور المعالجة الصحفية في جريدة "الأهرام، بينما كان الرأي هو محور المعالجة الصحفية في جريدتي "الأهالي" و"الهيرالد تريبيون".

17- دراسة: Beandion Christopher et. al (2004)(18).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير التغطية الخبرية في قناة "فوكس" الإخبارية الأمريكية للحرب الأمريكية على العراق في مارس 2003م، وتأثير تلك التغطية في اتجاهات وسلوك المبحوثين الذين تم استقصاء آرائهم عبر الهاتف. واعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة، وتم اختيار العينة باستخدام قوائم البريد الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى أن متابعي قناة فوكس كانوا أكثر تأييدا للتدخل العسكري الأمريكي في العراق مقارنة بنظرائهم من متابعي المحطات الأخرى، مما يشير إلى قدرة القناة على تكوين رأي عام إيجابي إزاء القضية محل الدراسة.

18- دراسة: إيمان جمعة (2004)(19).

هدفت الدراسة إلى رصد أساليب المعالجة الصحفية لتطورات الحرب الأنجلو/ أمريكية على العراق وتحليل منطلقاتها الأساسية كمحصلة إجمالية، وإجراء مقارنة آنية ومتوازية للصحف القومية والحزبية في أساليب معالجتها لتطورات الحرب على العراق، وأجريت الدراسة على الصحف المصرية: "الأسبوع"، و"الأحرار"، و"العرب"، و"الوفد" في الفترة من نوفمبر 2002م حتى يونيو 2004م. وتوصلت

الدراسة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية طوال عام 2003م، ولحين قيام الحرب في التاسع من مارس 2003م اتخذت جانب التصعيد؛ سواء أكان ذلك في لغة الخطاب الأمريكي الإعلامية، أو محاولة تشويه صورة العراق وإظهاره بمظهر العدواني وغير الملتزم بالقرارات الدولية، وذلك لإيجاد مسوغ لشن الحرب عليه وقطع الطريق أمام أي محاولة تعرقل ذلك الهدف.

19- دراسة: Jowan Park (2003)(20).

سعت هذه الدراسة لمعرفة كيف يتم تأطير القصص الإخبارية بكل من "كوريا" واليابان " في وسائل الإعلام الأمريكية ولدراسة ذلك تم اختيار نشرات الأخبار المسائية في قنوات NBC, CNN, CBS, ABC وذلك في الفترة من 1 يناير 1995 حتى 31 ديسمبر 1998. وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في كيفية التغطية الإعلامية الأمريكية للأحداث الداخلية في كل من "كوريا" و"اليابان" بناءاً على العلاقات الدولية التي تربط "أمريكا" بالدولتين، وأن الأطر الخبرية تختلف باختلاف طبيعة الموضوعات التي يتم تناولها في الأخبار ففي حين قدمت الشبكات الأخبار الاقتصادية المتعلقة باليابان في إطار سلبي، قدمت نفس الأخبار عن كوريا في إطار إيجابي وأنها تملك علاقات تعاونية مع أمريكا.

20- دراسة: Gadi Wolfsfeld et. al (2000) (21).

سعت هذه الدراسة للتعرف على الكيفية التي يتم من خلالها تغطية الصحف والتليفزيون في إسرائيل للمظاهرات التي نظمها "عرب 48"، بمناسبة الذكرى السنوية ليوم الأرض عندما قُتل ستة مواطنين عرب أثناء تصديهم لمصادرة قوات الاحتلال الإسرائيلي لأراضيهم. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل محتوى للقصص الخبرية المتعلقة بشؤون الأقلية العربية في الصحف والتليفزيون بإسرائيل، مع الاعتماد على مقابلات نصف مقننة مع قادة عرب وسياسيين واجتماعيين ومواطنين عاديين وعدد من الصحفيين والمحررين، يمثلون جميع الصحف الكبري ومحطات الإذاعة والتليفزيون العبرية. وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الصحفية والتليفزيونية الإسرائيلية لمظاهرات عرب إسرائيل ليوم الأرض اتسمت بعدة سمات هي: التجاهل، التهميش، السلبية، التهديد الذي يمثله العرب لإسرائيل والعنصرية.

تساؤلات الدراسة:

1- ما الفنون والأشكال الصحفية التي تناولت القضايا السياسية بصحف الدراسة؟
2- ما خصائص الأخبار التليفزيونية التي تناولت القضايا السياسية الداخلية والخارجية؟

3- ما القضايا السياسية الرئيسية (الداخلية/ الخارجية) التي اهتمت النشرات والصحف عينة الدراسة بتغطيتها؟
4- ما عناصر الإبراز التي استعانت بها النشرات والصحف عينة الدراسة أثناء معالجتها القضايا السياسية (داخلية/ خارجية)؟
5- ما المجال الجغرافي للقضايا محل التغطية بالنشرات والصحف عينة الدراسة؟
6- ما مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها النشرات والصحف لاستقاء معلوماتها حول القضايا السياسية المطروحة؟
7- كيف كانت طبيعة التغطية تجاه القضايا السياسية الداخلية والخارجية؟
8- ما الاتجاه العام للتغطية الإعلامية نحو القضايا السياسية الداخلية والخارجية؟
9- ما نوع الموضوعات التي تعالجها النشرات والصحف عينة الدراسة؟
10- ما الأهداف التي سعت النشرات والصحف إلى تحقيقها عند معالجتها للقضايا السياسية الداخلية والخارجية؟
11- إلى أي مدى حققت التغطية الإعلامية التوازن في عرض وجهات النظر تجاه القضايا السياسية المطروحة ؟
12- ما محاور الارتكاز داخل القضايا السياسية المطروحة؟
13- ما أبرز أساليب المعالجة الإعلامية التي وظفتها النشرات والصحف في تناول القضايا المطروحة؟
14- ما أبرز القيم الإخبارية التي ظهرت في التغطية الإخبارية بالنشرات والصحف عينة الدراسة؟
15- ما أبرز الشخصيات المحورية التي ارتبطت بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية؟ وكيف كان اتجاه التغطية نحوها؟
16- ما أوجه التشابه وأوجه الاختلاف التي ظهرت خلال معالجة النشرات والصحف للقضايا السياسية الداخلية والخارجية؟

تحديد المفاهيم الإجرائية في الدراسة:

1- القضايا السياسية:

يقصد بالقضايا السياسية في الدراسة الحالية، القضايا السياسية الأكثر طرحاً في وسائل الإعلام الكويتية (صحف – تليفزيون) خلال فترة التحليل، سواء أكانت:

- **قضايا سياسية داخلية:** مثل: أداء مجلس الأمة الكويتي واستمرار أعماله أو صدور قرارات أميرية بحله، أداء الحكومة الكويتية، الانتخابات التشريعية

والبلدية، الإصلاح السياسي، حقوق الإنسان، المشاركة السياسية، الحقوق السياسية للمرأة الكويتية....

- **قضايا سياسية خارجية:** مثل:
  - **القضايا الخارجية**، وتنقسم إلى:
  - أ) قضايا وأحداث سياسية تحدث خارج الكويت كالأزمة السورية، والأزمة العراقية، والقضية الفلسطينية، وتطورات الأحداث في مصر في ظل حكم الإخوان وبعد ثورة 30 يونيو 2013، الصراع المسلح في اليمن، البرنامج النووي الإيراني، الأزمة الليبية....
  - ب) قضايا وأحداث سياسية خارجية تسهم الكويت بنصيب بارز في إدارتها، مثل العلاقات السياسية المختلفة بين الكويت وسائر الدول العربية والأجنبية، دور الكويت في المنظمات السياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية....

التصميم المنهجى للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة التى يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها، وطبيعتها، ووضعها الحالي، والعوامل المختلفة المؤثرة فيها، كما تستهدف اختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة الواردة فى التفكير الأساسى للبحث(22).

المناهج البحثية المستخدمة:

1- منهج تحليل المضمون:

وتم استخدام منهج تحليل المضمون بهدف:

1- تحديد حجم التغطية الإعلامية التى تمنحها وسائل الإعلام الكويتية الخاضعة للدراسة (الصحف- نشرات الأخبار) للقضايا السياسية الداخلية والخارجية.
2- تحديد سمات المعالجة الإعلامية التى توظفها وسائل الإعلام الكويتية فى تناولها للقضايا السياسية من حيث تحديد طبيعة القضايا، والنطاق الجغرافي لها، والمصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام الكويتية في استقاء معلوماتها عن تلك القضايا، وطبيعة التغطية الإعلامية (مجردة- مفسرة)، واتجاه التغطية (إيجابية- محايدة- سلبية)، وأهداف التغطية، ومدى التوازن في طرح القضايا، ومحاور الارتكاز في كل قضية، وأساليب المعالجة المستخدمة في تناول القضايا السياسية المطروحة، والقيم الإخبارية المتضمنة بالمادة الإعلامية حول القضايا، والشخصيات الرئيسية أو المحورية التي

ارتبطت بالقضايا السياسية المطروحة، واتجاه التغطية الإعلامية نحو تلك الشخصيات.

2- منهج المسح: **Survey**

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح في شقه التحليلي، حيث تتضمن الدراسة مسحاً لوسائل الإعلام الكويتية من خلال عينة من صحيفتي الوطن والقبس، ونشرات الأخبار بقناتي تليفزيون الكويت والوطن.

إجراءات الدراسة:

أ) تحديد مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى جميع المواد التحريرية والبرامج الإخبارية والسياسية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة (القضايا السياسية الداخلية والخارجية) فى كل من الصحف الكويتية ونشرات الأخبار التليفزيونية الكويتية خلال فترة إجراء هذه الدراسة.

ب) عينة الدراسة:

1) عينة الصحف:

وتتمثل في جميع المواد الخبرية ومواد الرأي المتعلقة بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية في صحيفتي الوطن، والقبس خلال فترة إجراء الدراسة.

2) عينة نشرات الأخبار:

وتتمثل في نشرات الأخبار المذاعة بالنشرة الرئيسية (نشرة الساعة التاسعة في تليفزيون الكويت، ونشرة الساعة الثامنة مساء في قناة الوطن الخاصة)، خلال فترة إجراء الدراسة.

ج) الإطار الزمنى للدراسة:

قامت الباحثة بتحليل مضمون جميع المواد الإخبارية ومواد الرأى التى ترتبط بموضوع الدراسة في وسائل الإعلام التالية (صحيفة الوطن، وصحيفة القبس، ونشرة الأخبار بتليفزيون الكويت، ونشرة الأخبار بقناة الوطن) لمدة عام امتد من الأول من يناير 2013 وحتى نهاية ديسمبر من العام ذاته، بأسلوب الأسبوع الصناعي الذي بلغ 46 أسبوعاً، وبالتالي تم تحليل 46 عدداً من صحيفة الوطن، ومثلها من صحيفة القبس، ونفس العدد من نشرات الأخبار التليفزيونية في كل من تليفزيون الكويت وقناة الوطن.

د) أدوات جمع بيانات الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى الدراسة التحليلية على "استمارة تحليل المضمون"، كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وقد قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون بهدف التحليل الكمى للمضامين المتعلقة بموضوع الدراسة فى الوسائل التى تم اختيارها.

هـ) تحديد وحدات التحليل:

تعرف وحدة التحليل بأنها "الشيء الذى يمكن حصره وهى جزء من المضمون يمكن وصفه فى فئة محددة"[23]. وقد تم اختيار عدد من وحدات التحليل تمثلت في:

- وحدة "الموضوع" (القضية) كوحدة للعد والقياس في الصحف ونشرات الأخبار التليفزيونية.
- وحدة "المساحة" للموضوعات المنشورة بالصحف، وتم الاعتماد على تقسيم: ربع صفحة، ونصف صفحة، وصفحة كاملة، وصفحتين متقابلتين.
- وحدة "الزمن" للموضوعات المذاعة بنشرات الأخبار التليفزيونية، وتم الاعتماد على "الثانية" كوحدة للعد والقياس.

و) فئات تحليل المضمون:

تضمنت صحيفة تحليل المضمون مجموعة من الفئات التى تتعلق بالشكل والمضمون للمحتوى الذي تم تحليله.

ز) اختبارات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون:

أجرت الباحثة اختبارات الصدق والثبات الخاصة باستمارة تحليل المضمون على النحو التالى:

1) الصدق: **Validity**

"يقصد بالصدق أن يقيس المقياس ما ينبغي أن يُقاس"[24]. وقد حرصت الباحثة على مراعاة الدقة بالشكل الذى يحقق درجة عالية من الصدق "سواء الصدق الظاهرى Face Validity والذى يتم من خلال عرض أداة القياس على المحكمين للتأكد من أنها تقيس الموضوع أو المتغير محل الدراسة، أو صدق المحتوى Content Validity للتأكد من أن مضمون أو محتوى المقياس يغطي جميع جوانب المشكلة محل الدراسة"[25].

ولتحقيق الصدق لاستمارة تحليل المضمون، قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة الصحافة والإعلام والإعلام

السياسي(*)، وبعد جمع الاستمارات، قامت بإجراء التعديلات على فئات التحليل وفقاً لآراء وملاحظات السادة المحكمين.

2) الثبات: **Reliability**

"يقصد بالثبات التأكد من درجة الاتساق العالية لأداة جمع المعلومات بما يتيح قياس ما تقيسه من ظاهرات ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة فى جمع نفس المعلومات أو فى قياس نفس الظاهرات أو المتغيرات"[26]. "ويتحقق الثبات لاستمارة تحليل المضمون عند إعادة تحليل المضمون أو المادة مرة أخرى باستخدام نفس أداة الترميز والتوصل إلى نفس النتائج والاستخلاصات".

وللتأكد من ثبات استمارة تحليل المضمون استعانت الباحثة بباحثة أخرى(**) للقيام بتحليل نفس العدد السابق من العينة بواقع 10% أيضاً بعد أن تم شرح فئات تحليل المضمون وأداة الترميز للباحثة مراعاةً للدقة عند إجراء الاختبار.

وقدأ ظهرت قيمة معامل الثبات 0.914 أي أن نسبة الثبات 91%.

ثم قامت الباحثة بإجراء اختبار لقياس ثبات الباحثة مع نفسها من خلال إعادة تحليل عينة فرعية نسبتها 10% تقريباً من حجم العينة الأصلي، بواقع خمسة أعداد من كل صحيفتي (الوطن- القبس)، ونشرات الأخبار بقناتي (تليفزيون الكويت- الوطن)، وقد بلغت نسبة الثبات فى هذه الحالة 96% وهو ما يؤكد تمتع أداة القياس بدرجة عالية من الثبات مما يتيح الحصول على نتائج ذات مستوى عالٍ من الدقة.

---

* **تم عرض استمارة تحليل المضمون على السادة المحكمين التالية أسماؤهم وفقاً للتسلسل الهجائى:**

1- أ. د. خالد صلاح الدين — الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
2- أ. د. سلوى العوادليالأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
3- د. شيماء الراشد — الأستاذ المساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت.
4- د. فاطمة سعود السالم — الأستاذ المساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت.
5- د. محرز حسين غالي — الأستاذ المساعد بقسم الصحافة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
6- أ. د. محمد فلاح القضاة — الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت.
7- د. مناور بيان الراجحي — الأستاذ المساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت.

** د. نرمين إبراهيم أحمد، دكتوراه الإعلام، جامعة القاهرة.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج الخاصة بمعالجة الصحف الكويتية للقضايا السياسية الداخلية والخارجية:

1- الفنون الصحفية المستخدمة:

أوضحت النتائج أن صحيفتي الدراسة (الوطن، والقبس) وظفت في تغطيتها للقضايا السياسية سواء الداخلية أم الخارجية عدداً من الفنون والأشكال الصحفية، وإن أشارت النتائج إلى أن الأشكال الخبرية قد جاءت في مقدمة تلك الفنون بنسبة مرتفعة بلغت 52.2%، وجاء المقال التحليلي في الترتيب الثاني بنسبة 21.3%، يليه التقرير الإخباري بنسبة 16.2%، وفي الترتيب الرابع جاء المقال العمودي بنسبة 7.5%، ثم المقال الافتتاحي في الترتيب السادس بنسبة ضعيفة بلغت 1.6%، يليه التحقيق الصحفي بنسبة 0.7%، ثم فن الكاريكاتير بنسبة 0.5%.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى طبيعة الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام والتي تمثل بدورها الوظيفة الرئيسية لتلك الوسائل بصفة عامة والصحف بصفة خاصة، حيث تسيطر الأخبار على معظم المادة والفنون الصحفية بالصحف، سواء أكانت صحفاً محلية أم دولية، لما يتميز به الخبر من السرعة والجدة والحداثة، وعرض القضايا والأحداث في قالب خبري بسيط أو من خلال قصة إخبارية مركبة تشتمل على كافة التفاصيل المتعلقة بالقضية أو الحدث موضوع الخبر. فالخبر هو أساس الصحافة، ويترتب على الخبر وظائف أخرى مثل التحليل والتفسير وهو ما تضطلع به الفنون الصحفية الأخرى مثل المقالات والتقارير والتحقيقات وغيرها...

كذلك فإن الباحثة تعزو ورود المقالات التحليلية في الترتيب الثاني بين الأشكال الصحفية المستخدمة إلى أن الصحيفتين محل الدراسة لديهما اهتمام سياسي واضح بالقضايا السياسية سواء على المستوى المحلي أم على المستوى العربي والدولي، فنجد أن:

- صحيفة الوطن، تخصص صفحات متخصصة سياسياً على صفحاتها الداخلية، فتخصص الصحيفة صفحتين أو ثلاثة تحت عنوان "محليات- مجلس الأمة" تأتي غالباً في منتصف الصحيفة، تشتمل على الأخبار والمقالات بأنواعها والتقارير الإخبارية التي تعرض للقضايا والأحداث التي يتناولها مجلس الأمة في جلساته وآراء الكتاب والصحفيين الكويتيين تجاه تلك القضايا، والصراع الدائم بين مجلس الأمة والحكومة الكويتية، خاصة وأن صحيفة الوطن تأخذ منحى متشدد تجاه أداء الحكومة الكويتية، كما تخصص الصحيفة صفحتين داخليتين لمواد الرأي، الأولى تحت عنوان "مقالات اليمين" تعرض فيها الصحيفة مقالات عمودية ومقالات تحليلية لنخبة من الكتاب والصحفيين من

ذوي الاتجاهات والمرجعيات الإسلامية، وتضم عدداً من الكتاب أصحاب الاتجاهات الدينية مثل الإخوان المسلمين والسلف والشيعة، والصفحة الأخرى تحت عنوان "مقالات اليسار" تعرض فيها مقالات عمودية وتحليلية لعدداً من الكتاب والصحفيين أصحاب الاتجاه اليساري سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. كما أن صحيفة الوطن تخصص صفحات تهتم بالشأن السياسي الدولي والعربي والإقليمي تحت عنوان "دوليات" تنشر فيها الصحيفة أخبار الأزمة السورية والوضع في العراق في إطار الصراع السني الشيعي الذي تعاظم في فترة حكم رئيس الوزراء العراقي "نوري المالكي" واستمر بعده إلى حكم رئيس الوزراء الحالي "حيدر العبادي"، كذلك ما يتعلق بحالة الصراع الدموي في العراق الذي يعتمد بشكل كبير على سلسلة لا تنتهي من التفجيرات التي لا تراعي حرمة للمساجد أو تجمع المواطنين في الأسواق المختلفة وغيرها من الأماكن التي تكتظ بالمواطنين، كما تعرض الصفحة للشئون العربية وبخاصة في فلسطين والأردن ولبنان، وتخصص الصحيفة كذلك صفحة متخصصة بعنوان "أخبار مصر" تعرض فيها الأخبار التي تهتم بالشأن المصري وبخاصة في ظل حكم الإخوان المسلمين الذي وصل للحكم في منتصف عام 2012 وظل لمدة عام تقريباً حتى منتصف عام 2013، وما أعقبه من ثورة شعبية في 30 يونيو 2013، أعقبها فترة انتقال سياسي برئاسة مؤقتة قادها المستشار عدلي منصور رئيس المحكمة الدستورسة العليا، وما تضمنته تلك الفترة من أحداث تتعلق بفض اعتصام الإخوان في منطقة رابعة العدوية، وبدء بعض الأعمال التخريبية والإجرامية في سيناء وبعض المناطق في القاهرة والمحافظات.

- صحيفة القبس، تخصص صفحات سياسية متخصصة داخل الصحيفة، فقامت الصحيفة بتخصيص صفحتين داخلتين تحت عنوان "مجلس أمة" تتناول فيهما كل ما يتعلق بفعاليات مجلس الأمة الكويتي من أدوار تشريعية ورقابية وآراء الساسة والمواطنين تجاه تلك الفعاليات، كما أن الصحيفة تخصص صفحة رأي تحت عنوان "مقالات" تعرض فيها لآراء كبار الكتاب والصحفيين المهتمين بالشأن السياسي، وفي الصفحة المقابلة لصفحة مقالات تخصص الصحيفة صفحة أخرى متخصصة بعنوان "اتجاهات" تعرض فيها مجموعة من المقالات التحليلية للشأن السياسي والاجتماعي والاقتصادي داخلياً وخارجياً.

وقد أظهر استخدام اختبار كا^2، وجود علاقة بين متغيري الصحيفة (الوطن- القبس) والفن أو الشكل الصحفي المستخدم، حيث كانت قيمة كا^2 المحسوبة= 42.465، عند 6 درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.000)، وهي قيمة أقل من 0.05 المنبئة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين، وأوضحت قيمة معامل التوافق (0.165) إلى أن تلك العلاقة إيجابية ضعيفة القوة. وهو ما يعني وجود فروق

جوهرية ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الوطن والقبس بالنسبة لتوظيف واستخدام الأشكال الصحفية المختلفة.

2- موقع نشر المادة الصحفية من حيث الصفحة:

أشارت النتائج إلى أن الصفحات المتخصصة حظيت بأعلى نسبة بين كافة صفحات الجريدتين من حيث نشر المادة الصحفية المتعلقة بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية، حيث جاء النشر بالصفحات المتخصصة في الترتيب الأول بنسبة 54.7%، يليه النشر بالصفحات الداخلية بنسبة 34.1%، ثم النشر بالصفحة الأولى بنسبة 8.4%، فالصفحة الأخيرة بنسبة 2.8%. وتؤكد النتيجة السابقة على ما أشارت إليه الباحثة أثناء حديثها عن قيام صحيفتي "الوطن" و"القبس" بتخصيص صفحات متخصصة في أغلبها في الشأن السياسي المحلي والإقليمي والدولي كالصفحات المتخصصة في تغطية فعاليات مجلس الأمة الكويتي، والصفحات المتخصصة في نشر مواد الرأي من مقالات وتقارير كصفحات "مقالات" و"اتجاهات" بصحيفة القبس، وصفحات "مقالات اليمين" و"مقالات اليسار" بصحيفة الوطن، وهو ما جعل تلك الصفحات الداخلية المتخصصة مع غيرها من الصفحات التي تعرض الأخبار والتقارير الإخبارية تستحوذ على أكثر من نصف المادة الصحفية المنشورة بالصحيفتين محل الدراسة وبنسبة بلغت 54.7%. والأمر نفسه يمكن أن ينطبق على ورود الصفحات الداخلية المختلفة في الترتيب الثاني بنسبة 34.1% حيث تقوم تلك الصفحات الداخلية بعرض الأخبار والمقالات والتحقيقات التي تعرض للقضايا والأحداث السياسية المختلفة الداخلية والخارجية.

كما أن تأخر ترتيب الصفحة الأولى إلى الترتيب الثالث من حيث نشر المادة الصحفية الخاصة بالقضايا السياسية سواء الداخلية أو الخارجية وبنسبة ضعيفة بلغت 8.4%، يمكن رده إلى كون الصفحة الأولى بالصحيفتين عينة الدراسة أصبحت تهتم بشكل أساسي بعرض عدد قليل من الأخبار السياسية ذات الأولوية، ثم تقوم بعرض بعض العناوين فقط لبعض الأخبار مع الإحالة إلى الصفحات الداخلية التي تنشر فيها تلك الأخبار أو المقالات بشكل كامل، كما أن تلك الصفحات الأولى أصبحت تنشر إعلانات تجارية بحجم كبير سواء على النصف الأسفل من الصفحة بأكمله، أو على جانبي ذلك النصف الأسفل من الصفحة، وهو ما أصبح يؤثر بشكل كبير على عدد الأخبار السياسية المنشورة بالصفحة الأولى.

وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الصحيفة (الوطن- القبس) وموقع نشر المادة الصحفية من حيث الصفحة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة= 345.514، عند 3 درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.000)، وهي قيمة أقل من 0.05 المنبئة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين، وأوضحت قيمة معامل التوافق (0.431) إلى أن تلك العلاقة إيجابية متوسطة القوة. وهو ما يعني

وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الوطن والقبس بالنسبة لنشر المادة الصحفية على صفحاتها المختلفة.

3- موقع نشر المادة الصحفية من حيث الموقع على الصفحة:

تشير النتائج إلى أن صحيفتي الوطن والقبس عينة الدراسة قد اهتمتا بنشر المادة الصحفية التي تتناول القضايا والموضوعات السياسية في "منتصف الصفحة" بنسبة بلغت 41.7%، في حين جاء اهتمام الصحيفتين بنشر تلك المادة "أعلى يمين الصفحة" بنسبة 23.7%، وفي الترتيب الثالث كان الاهتمام بنشر المادة الصحفية ذات الشأن السياسي "أعلى يسار الصفحة" بنسبة 15.7%، وقد جاء النشر في أسفل الصفحة سواء يميناً أو يساراً في الترتيبين الرابع والخامس وبنفس النسبة وهي 9.4%.

وتشير هذه النتيجة إلى اهتمام الصحيفتين بالقضايا والموضوعات السياسية، حيث خصصت الصحيفتان المواقع الأبرز في الصفحة لنشر تلك المادة الصحفية ذات المضمون السياسي في وسط الصفحة بشكل عام، وكذلك في النصف الأعلى من الصفحة ذات اليمين وذات اليسار، وهي المساحات التي تجذب انتباه القارئ أثناء تصفحه للصحيفة أكثر من غيرها.

وقد تبين من إجراء اختبار كا^2، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الصحيفة ونشر المادة الصحفية من حيث الموقع على الصفحة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة= 1.997، عند 4 درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.736)، وهي قيمة أكبر من 0.05 . وهو ما يعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الوطن والقبس بالنسبة لنشر المادة الصحفية على صفحاتها وفقاً لمكان النشر على الصفحة.

4- موقع نشر المادة الصحفية من حيث مساحة النشر:

يتضح من النتائج أن مساحة النشر "أقل من ربع صفحة" قد حظيت بالترتيب الأول بين مساحات النشر المختلفة لعرض المادة الصحفية ذات المضمون السياسي الداخلي والخارجي وذلك بنسبة مرتفعة جداً بلغت 77.3% وبفارق نسبي كبير بينها وبين ما يليها من مساحات، حيث جاءت مساحة النشر "من ربع صفحة إلى أقل من نصف صفحة" في الترتيب الثاني بنسبة 9.4%، وفي الترتيب الثالث جاءت مساحة النشر "صفحة كاملة" بنسبة 9.2%، وتراجع نشر المادة الصحفية ذات المضمون السياسي التي نشرت على مساحة من "نصف صفحة إلى أقل من صفحة" وبلغت 3.6%، وفي الترتيب الخامس كان النشر على مساحة "صفحتين متقابلتين" بنسبة 0.5%.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة تتفق وطبيعة المادة الخبرية والمقالات التي جاءت بنسب مرتفعة بين الفنون والأشكال الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الوطن،

والقبس) أثناء معالجتها للقضايا والموضوعات السياسية الداخلية والخارجية، فالخبر البسيط والقصة الخبرية غالباً لا تزيد عن ربع صفحة، بل إن الخبر البسيط يصاغ في فقرة واحدة أو فقرتين، والأمر ذاته ينطبق على أغلب المقالات وبخاصة المقال العمودي. أما بالنسبة لورود مساحة النشر "من ربع صفحة إلى أقل من نصف صفحة" في الترتيب الثاني وفي نسبة متساوية تقريباً مع مساحة النشر على "صفحة كاملة" فإنما يمكن تفسيره في ضوء المساحات التي تخصص -غالباً- لنشر التقارير الإخبارية والتحقيقات الصحفية، والتي بطبيعتها تحتاج إلى مساحة تزيد على ربع الصفحة.

وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الصحيفة وموقع نشر المادة الصحفية من حيث مساحة النشر، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة= 78.167، عند 4 درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.000)، وهي قيمة أقل من 0.05 الدالة على وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين، وأوضحت قيمة معامل التوافق (0.221) أن تلك العلاقة إيجابية ضعيفة الشدة.

5- العناوين المستخدمة في نشر المادة الصحفية:

يتضح من النتائج أن صحيفتي الوطن والقبس عينة الدراسة قد اعتمدتا على العنوان الممتد (أكثر من عمود وأقل من ثمانية) في صياغة عناوين الأخبار والتقارير الإخبارية والتحقيقات الصحفية ذات المضمون السياسي، حيث أوضحت نتائج الجدول أن العنوان الممتد حصل على 80.1% من إجمالي طبيعة العناوين التي استخدمتها الصحيفتين وبفارق نسبي واضح عما يليه من أنواع للعناوين، حيث جاء "عنوان على عمود" في الترتيب الثاني بنسبة 16.5%، يليه "عنوان عريض بنسبة 3.4%.

وقد تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الصحيفة وأنواع العناوين المستخدمة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة= 4.138، عند درجتين حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.126)، وهي قيمة أعلى من 0.05 ، وهو ما يعني التقارب الشديد في طبيعة استخدام العناوين في كلا الصحيفتين وعدم وجود فروق واضحة بينهما.

6- الصور والرسوم المصاحبة للمادة الصحفية:

تشير النتائج إلى أن صحيفتي الدراسة الوطن والقبس قد اهتمتا بشكل كبير بتوظيف الصور بنوعيها الشخصية والموضوعية لمصاحبة المادة الصحفية ذات المضمون السياسي، حيث جاءت الصور الشخصية المصاحبة للمضمون السياسي في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 45.1%، يليها عدم وجود صور التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 19.7%، ثم جاءت الصور الموضوعية في المرتبة الثالثة بنسبة

18.9%، كما وضح اهتمام الصحيفتين بالاستعانة بالرسوم البيانية والجرافيك في المرتبة الرابعة بنسبة 13.9%، وجاءت الخرائط في المرتبة الخامسة بنسبة 2.4%.

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء اهتمام الصحيفتين بضرورة وجود صورة شخصية للكتَّاب والصحفيين أصحاب المقالات العمودية ومقالات الرأي التحليلية، كما أن الصحيفتين تهتمان بشكل كبير وبخاصة صحيفة الوطن بنشر صور سمو أمير البلاد ونائبه ورئيس مجلس الأمة والعديد من الوزراء وأعضاء مجلس الأمة المرتبطين بالمادة الصحفية المنشورة، بالإضافة إلى أن المادة الخبرية (أخبار- تقارير إخبارية) بطبيعتها تهتم بنشر صوراً شخصية وأخرى موضوعية للأحداث والشخصيات محور تلك المادة الخبرية.

وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الصحيفة وطبيعة الصور المصاحبة للمادة الصحفية، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة= 489.602، عند 4 درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.000)، وهي قيمة أقل من 0.05 الدالة على وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين، وأوضحت قيمة معامل التوافق (0.494) أن تلك العلاقة إيجابية متوسطة الشدة.

7- ترتيب الصحف الكويتية للقضايا السياسية الداخلية:

تشير النتائج إلى أن صحيفتي الوطن والقبس عينة الدراسة اهتمتا بالعديد من القضايا والموضوعات السياسية الكويتية، حيث تنوعت تلك القضايا والموضوعات بين ما يتعلق بشئون الحكم وأداء الحكومة وسياساتها بشكل عام، وبين ما يتعلق بمجلس الأمة وأدائه لأدواره المتعددة التشريعية والرقابية، إلى جانب قضايا حقوق الإنسان والمشاركة السياسية والديمقراطية وحرية الرأي والتعبير وبعض الأزمات في بعض القطاعات التي سببت أزمات للحكومة.

حيث أشارت النتائج إلى أن القضايا والموضوعات السياسية التي تتسم بالعمومية والشمول تجاه الشعب الكويتي بصفة عامة قد حظيت بالتغطية الأكبر من قبل صحيفتي الوطن والقبس، حيث جاءت على رأس تلك الموضوعات ما تتعلق بأداء الحكومة الكويتية في إدارة شئون البلاد بنسبة 33.2%، يليها ما اهتمت الصحف بعرضه من استجوابات واقتراحات برلمانية تقدم بها أعضاء مجلس الأمة الكويتي إلى الحكومة أو أحد وزرائها بنسبة 18.5%، وفي الترتيب الثالث جاءت القضايا والموضوعات التي تتعلق بعملية الإصلاح السياسي بنسبة 16.6%، ثم ما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان في الترتيب الرابع بنسبة 14.8%، يليها في الترتيب الخامس ما يصدر عن الحكومة ومجلس الأمة من إصدار للتشريعات والقوانين بنسبة 10.4%.

ثم ركزت صحيفتي الدراسة على عدد آخر من القضايا والموضوعات السياسية الداخلية اتسمت بأنها قضايا سياسية أكثر تحديداً أو ما يمكن أن يطلق عليه بالإطار المحدد للقضايا، حيث جاء في مقدمة تلك النوعية من القضايا والموضوعات ما يتعلق بالاتهامات التي يوجهها أعضاء مجلس الأمة وبعض الكتّاب والصحفيين للحكومة بالفساد السياسي وذلك بنسبة 9.8%، ثم ما يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة الكويتية لمكافحة الفساد بنسبة 9.7%، يليها عملية الحث على المشاركة السياسية لأفراد المجتمع أو متابعة فعاليات سياسية تشير إلى تلك المشاركة بنسبة 7.5%.

كما أشارت النتائج إلى وجود نوعين من الأزمات تصدرت المشهد فيما يتعلق بالأزمات التي تواجهها الحكومة وهي الأزمات السياسية ذات الأبعاد الأمنية وذلك بنسبة 6.5%، والأزمات السياسية ذات الأبعاد الاقتصادية بنسبة 5.8%.

وتلى تلك النوعية من قضايا الأزمات مجموعة من الموضوعات السياسية تتعلق بالممارسة الديمقراطية في الكويت، حيث جاءت قضايا المشاركة السياسية للمرأة الكويتية كأحد أوجه العملية الديمقراطية في البلاد بنسبة 5.6%، يليها ما يتعلق بالعملية الديمقراطية بشكل عام بنسبة 5.4%، ثم حرية الرأي والتعبير بنسبة 4.9%.

وجاءت مجموعة من الموضوعات والقضايا في ترتيب أقل وحظيت بنسب تغطية أقل من قبل صحيفتي الدراسة وهي على الترتيب: اتهام لتيارات سياسية بفساد سياسي بنسبة 4.7%، بروتوكولات وشئون دبلوماسية بنسبة 3.8%، أزمات سياسية لمشكلات صحية بنسبة 3.1%، مشكلات الجنسية بنسبة 2.8%، أزمات سياسية لمشكلة البطالة بنسبة 2.8%، أزمات سياسية لمشكلات تعليمية بنسبة 2.6%، احتجاجات واعتصامات بنسبة 2.5%، المواطنة بنسبة 2.4%، مشكلات العمالة الوافدة بنسبة 1.8%، وجرائم السب والقذف السياسي بنسبة 0.8%.

ويتضح من النتائج التفصيلية المقارنة للجدول فيما يتعلق بتغطية كل صحيفة من صحيفتي الدراسة لأبرز القضايا السياسية الداخلية ما يلي:

أداء الحكومة: أشارت النتائج إلى الاهتمام المتزايد من قبل صحيفة الوطن بالتغطية الصحفية للقضايا والموضوعات التي تتعلق بأداء الحكومة الكويتية في إدارة شئون البلاد، حيث حظيت تلك القضية على أعلى نسب التغطية في صحيفة الوطن للقضايا السياسية الداخلية وبلغت 40.5% وهو ما يعني الاهتمام الشديد الذي توليه الصحيفة لأداء الحكومة، ويمكننا عزو ذلك إلى ما يعرف عن السياسية التحريرية لصحيفة الوطن ونهجها نهجاً متشدداً تجاه الحكومة، والاتجاه دوماً بإظهار سلبيات الأداء الحكومي، ما حدا بالسلطات بوقف الصحيفة عن الصدور أكثر من مرة لأسباب سياسية. أما بالنسبة لصحيفة القبس، فإنه بالرغم من تراجع نسبة تغطيتها لأداء الحكومة 26.4% مقارنة بالنسبة التي وردت بصحيفة الوطن، إلا أن هذه القضية

حظيت أيضاً بالترتيب الأول بين القضايا والموضوعات السياسية التي اهتمت بتغطيتها صحيفة القبس.

الاستجوابات والاقتراحات البرلمانية: جاءت متابعة عملية الاستجوابات والاقتراحات البرلمانية وطلبات الإحاطة وغيرها من أدوات الرقابة التي يمارسها أعضاء مجلس الأمة في الترتيب الثاني بين القضايا والموضوعات السياسية الداخلية التي اهتمت بها صحيفة الوطن بنسبة 23.7%، أما بالنسبة لصحيفة القبس فقد جاءت موضوعات الاستجوابات والاقتراحات البرلمانية في الترتيب الرابع بين القضايا الداخلية التي تناولتها الصحيفة بنسة 13.6%، وهو ما يؤكد زيادة اهتمام صحيفة الوطن بمتابعة حالة الصراع السياسي المستمر بين الحكومة والبرلمان وأنها تمثل بُعد أساسي في السياسة التحريرية لصحيفة الوطن.

الإصلاح السياسي: جاءت قضايا الإصلاح السياسي في مرتبة متقدمة بين القضايا السياسية الداخلية التي اهتمت بها صحيفتي الدراسة، فجاءت في الترتيب الرابع لدى صحيفة الوطن بنسبة 18.1%، أما بالنسبة لصحيفة القبس فقد احتلت موضوعات الإصلاح السياسي الترتيب الثاني بنسبة 15.3%.

حقوق الإنسان: تقارب اهتمام صحيفتي الدراسة بقضايا وموضوعات حقوق الإنسان في الكويت، سواء بالنسبة للمواطنين أو المقيمين من جنسيات مختلفة على أرض الكويت وبخاصة ما يتعلق منها بحقوق بعض العمالة الآسيوية العاملة في الكويت، وما يتعلق بالبدون وغيرها من الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث جاءت قضايا حقوق الإنسان في الترتيب الرابع في تغطية صحيفة الوطن بنسبة 19.9%، وجاءت في الترتيب الخامس لصحيفة القبس بنسبة 10%.

إصدار التشريعات والقوانين: وردت الموضوعات التي تتعلق بما يصدر من تشريعات وقوانين في الكويت في الترتيب الثاني عشر بصحيفة الوطن بنسبة 5.3%، فيما حظيت تلك الموضوعات بمرتبة متقدمة في صحيفة القبس حيث جاءت في الترتيب الثالث بنسبة 15.1%.

اتهام الحكومة بالفساد السياسي: زاد اهتمام صحيفة الوطن بالقضايا التي تتعلق باتهام الحكومة بممارسة بعض أوجه الفساد السياسي حيث جاءت في الترتيب الخامس بين القضايا السياسية الداخلية التي تناولتها الصحيفة بنسبة 14.9%، في حين قل اهتمام صحيفة القبس بتلك الموضوعات وتراجع الاهتمام بها إلى الترتيب العاشر في الصحيفة بنسبة 5%.

إجراءات الحكومة لمكافحة الفساد: اتفقت صحيفتي الدراسة الوطن والقبس في ترتيب أولويات قضية إجراءات الحكومة لمكافحة الفساد بين أولويات القضايا السياسية الداخلية، حيث جاءت في الترتيب السادس بالصحيفتين بنسبة 11.4% في صحيفة

الوطن، وبنسبة 8.1% بصحيفة القبس، وهو ما يوضح الاهتمام المتوازي من قبل الصحيفتين بتوضيح الإجراءات التي تتخذها السلطة التنفيذية الممثلة في الحكومة من قوانين وقرارات تحد من وجود الفساد في وزاراتها وأجهزتها وهيئاتها المختلفة وكذلك تقديم من يثبت تورطه بالفساد إلى القضاء.

8- ترتيب صحف الدراسة للقضايا السياسية الخارجية:

تفيد النتائج بأن القضايا السياسية الخارجية ذات الأبعاد الصراعية سواء على المستوى العسكري والأمني أم على المستوى السياسي قد تفوقت بوضوح واحتلت مراتب متقدمة مقارنة بأغلب القضايا السياسية الخارجية التي شملتها المادة الصحفية خلال فترة التحليل في صحيفتي الدراسة، فقد احتلت "الأزمة السورية" بكل أطرافها وأبعادها المتشابكة المرتبة الأولى في تغطية الصحافة الكويتية محل الدراسة للقضايا الخارجية بنسبة بلغت 25.1%، يليها في المرتبة الثانية "التطورات السياسية والأمنية في العراق" بنسبة 13.3%، وجاءت الأزمة اليمنية المتمثلة في "الصراع العسكري الدائر بين الحوثيين والقبائل السنية في شمال اليمن" في المرتبة الثالثة بنسبة تغطية بلغت 10.1%، كذلك جاء اهتمام صحيفتي الدراسة "بالقضايا والشئون السياسية الخليجية" حيث احتلت المرتبة الرابعة بنسبة 6.8%، وجاء "فوز حسن روحاني برئاسة الجمهورية في إيران" في المرتبة الخامسة بنسبة 6.6%، يليها تغطية الصحيفتين "للتطورات السياسية في مصر" في المرتبة السادسة بنسبة 5.8%، ثم "الأزمة الليبية" في الترتيب السابع بنسبة 5.5%، يليها "التدخل الروسي في القضايا العربية" في الترتيب الثامن بنسبة 5.2%، ثم "التدخل الأمريكي في القضايا العربية" في الترتيب التاسع بنسبة 3.2%، فيما جاء التغطية الصحفية المتعلقة "بدور الكويت في المنظمات الإقليمية" في الترتيب العاشر بنسبة 2.8%، يليها في الترتيب الحادي عشر "دور الكويت في المنظمات الدولية" بنسبة 2.6%، وجاءت القضية الفلسطينية في الترتيب الثاني عشر بنسبة 2.5%، ثم "العلاقات الكويتية/ الأمريكية" في الترتيب الثالث عشر بنسبة 2.4%، يليها "دور الأمم المتحدة في أزمات المنطقة العربية" في الترتيب الرابع عشر بنسبة متساوية مع "الملف النووي الإيراني" حيث حصل كل منهما على 1.4%، كما جاءت "العلاقات الكويتية/ العربية"، و"العلاقات الكويتية/ الآسيوية" في الترتيب الخامس عشر وبنسبة 1.3% لكل منهما، ثم جاءت "العلاقات الكويتية/ الأوروبية" بنسبة 0.9%.

وبالنظر إلى النتائج السابقة، نجد أن صحيفتي الوطن والقبس قد ركزت اهتمامها على واحدة من أعقد القضايا العربية التي اتسمت بالتعقيد وبالصراع الدموي الشديد، وخلفت أزمة لاجئين تخطت كل الأزمات العربية السابقة، وهي الأزمة السورية التي فرضت نفسها خلال الأعوام القليلة الماضية على كافة وسائل الإعلام في الكويت وفي جميع الدول العربية والدول الأجنبية ذات الاهتمام المباشر بالقضايا العربية،

حيث تتسم الأزمة بالصراع الداخلي تارة، والإقليمي تارة أخرى، والدولي تارة ثالثة، وبالتالي فإن المشهد شديد التعقيد لا يتوقف على إرادة طرفي الصراع الداخليين اللذين بدأت بهما الأزمة في مارس 2011 وهما الثائرين السوريين ضد نظام حكم الرئيس السوري بشار الأسد من ناحية، والنظام السوري الحاكم من ناحية أخرى، بل دخلت إلى الساحة السورية عناصر خارجية إسلامية سنية متشددة ممثلة في تنظيم ما يُعرف اختصاراً بداعش وهو ما يطلق على نفسه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، كما دخل إلى حلبة الصراع عناصر إسلامية شيعية ممثلة في حزب الله اللبناني الذي يقاتل إلى جانب الجيش السوري النظامي، كذلك فإن دولة مثل إيران تناصر النظام السوري الحاكم وتدعمه بالدعم المادي العسكري والأفراد والخبراء العسكريين، كما أن دولة إسلامية سنية كبيرة أخرى مثل تركيا وجدت نفسها داخل الأزمة بشكل أو بآخر للمحافظة على مصالحها الإستراتيجية بعدم قيام دولة كردية مستقلة على حدودها مع سوريا، وكذلك لا يخلو المشهد من التدخل الدولي للدول صاحبة المصالح في المنطقة العربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا حيث يدور صراع معلن أحياناً وخفي في أحيانٍ كثيرة بين الطرفين فيما يخص تلك الأزمة، إلا أن الموقف الروسي يظل أكثر وضوحاً باتخاذه مواقف عسكرية ولوجستية داعمة للنظام السوري الحاكم على عكس الولايات المتحدة التي يُعد دورها ضبابياً، فهي تعلن أنها ضد نظام حكم بشار الأسد وكذلك ضد تنظيم داعش وضد التدخل الروسي المباشر في الأزمة، إلا أنها بالرغم من كل ذلك لا يبدو لها دوراً مباشراً ولا تريد التورط بشكل أو آخر في الصراع وتكتفي بلعب دوراً ما من خلف الستار.

كما أن الملاحظ من النتائج فيما يتعلق بتغطية صحيفتي الدراسة لقضايا أخرى خارجية ظلت ولفترة كبيرة من الزمن تحتل المرتبة الأولى في الصحافة الكويتية كالقضية الفلسطينية، التي تراجعت بشدة في تغطية الصحيفتين وجاءت في الترتيب الثاني عشر، حيث توجهت التغطية الصحفية لقضايا أخرى عربية أصبحت تمثل تحدياً كبيراً أمام الأمة العربية بشكل عام والكويت بشكل خاص، حيث أصبحت الصحافة الكويتية ممثلة في صحيفتي الوطن والقبس أكثر اهتماماً بقضايا مثل التطورات السياسية والأمنية في العراق على خلفية الصراع الشيعي السني الذي يسود العراق بعد خروج الجيش الأمريكي من العراق خاصة في الفترة التي تولى فيها الحكم السيد نوري المالكي الذي انحاز بشدة إلى الشيعة وتسبب خلق توتر شيعي سني في العراق وعجل بظهور تنظيم داعش في العراق، كما أن الأزمة اليمنية التي بدأت بعد اجتياح جماعة عبد الملك الحوثي الشيعية للمناطق الشمالية في اليمن والتي تقطنها أغلبية سنية مثل قبيلة حاشد وتفجر الصراع الذي امتد عدة أشهر حتى أعلن الحوثيين سيطرتهم على أغلب محافظات اليمن وهددوا حياة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الذي انتقل للمملكة العربية السعودية إثر محاولة الحوثيين اقتحام قصره في عدن وما أعقب ذلك –بعد انتهاء فترة التحليل- من قيام تحالف عربي/ إسلامي بقيادة

المملكة العربية السعودية للسيطرة على الوضع في اليمن وإعادة الحكومة الشرعية إلى الحكم.

9- النطاق الجغرافي للقضايا السياسية:

تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة المادة الصحفية ذات المجال الجغرافي الخاص بالكويت حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة 55.4%، يليها سوريا في الترتيب الثاني بنسبة 23.5%، ثم العراق في الترتيب الثالث بنسبة 12.8%، وجاءت اليمن في الترتيب الرابع بنسبة 10%، كما جاءت إيران في الترتيب الخامس بنسبة 7.9%، ثم روسيا في الترتيب السادس بنسبة 5.7%، يليها مصر في الترتيب السابع بنسبة 5.3%، يليها ليبيا في الترتيب الثامن بنسبة 4.7%، كما جاءت السعودية في الترتيب التاسع بنسبة 4%، يليها كل من فلسطين والولايات المتحدة الأمريكية في الترتيب العاشر بنسبة 2% لكل منهما، وجاءت بعض الدول الأوروبية في الترتيب الحادي عشر بنسبة 1.3%، يليها بعض دول شرق آسيا في الترتيب الثاني عشر بنسبة 0.8%، وجاءت قطر في الترتيب الثالث عشر بنسبة 0.6%، يليها كل من تونس، وتركيا، ولبنان في الترتيب الرابع عشر بنسبة 0.4%، ثم البحرين في الترتيب الخامس عشر بنسبة 0.3%، وجاءت الإمارات في الترتيب السادس عشر بنسبة 0.2%، ثم سلطنة عمان في الترتيب السابع عشر بنسبة 0.1%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الصحيفتين محل الدراسة (الوطن والقبس) هما صحيفتان موجهتان بالأساس للقارئ الكويتي، وبالتالي يقدمان المادة الصحفية التي تهم هذا القارئ المحلي بالدرجة الأولى لاعتبارات وطنية في المقام الأول، مما جعل هذه المادة الصحفية تحظى بنسبة تغطية واهتمام كبيرين من القائمين بالاتصال في الصحيفتين، ويؤكد هذا ما توصلت إليه الدراسة من أن القضايا السياسية الداخلية قد حصلت على اهتمام أكبر من القضايا السياسية الخارجية.

كذلك فإن حصول القضايا السياسية الخارجية العربية مثل الأزمة السورية وتطورات الأوضاع السياسية والأمنية في العراق والأزمة في اليمن، في مراتب متقدمة بين كافة القضايا السياسية الخارجية يفسر تقدم نسبة المادة الصحفية ذات المجال الجغرافي العربي مقارنة بغيرها من المناطق على مستوى كافة الدول. كما أن تقدم روسيا إلى المرتبة الخامسة يعكس الدور الروسي في الأزمة السورية، وهو ما يفسر احتلالها لمرتبة متقدمة، كذلك فإن مصر قد جاءت في ترتيب متقدم قبل ليبيا والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج نتيجة تصاعد الأحداث في مصر بوتيرة سريعة بعد ثورة 30 يونيو 2013 وبالتالي تركيز التغطية على العديد من القضايا التي صاحبت ذلك التطور في الأوضاع.

10- المصادر الصحفية للقضايا السياسية:

أوضحت النتائج أن صحيفتي الدراسة قد اعتمدتا بشكل رئيسي على عدد من المصادر الصحفية جاء في مقدمتها المندوب أو المحرر الصحفي بنسبة 29%، وجاء نواب مجلس الأمة في الترتيب الثاني بنسبة 25.7%، كما جاء المسؤولون الرسميون في الترتيب الثالث بنسبة 19.5%، يليهم السياسيون في الترتيب الرابع بنسبة 8.8%، وجاءت وكالة كونا الكويتية في الترتيب الخامس بنسبة 4.4%، يليها الخبراء والمتخصصون في الترتيب السادس بنسبة 2.5%، ثم المنظمات الإقليمية في الترتيب السابع بنسبة 1.6%، وجاءت الكتب والبحوث والتقارير كمصدر للأخبار في الترتيب الثامن بنسبة 1.5%، ثم المنظمات الدولية في الترتيب التاسع بنسبة 1.1%، يليها المواطنون الكويتيون في الترتيب العاشر بنسبة 0.6%، في حين جاءت الصحف الكويتية، والقنوات التليفزيونية الكويتية في الترتيب الحادي عشر بنسبة 0.3% لكل منهما، يليهما الصحف الدولية، ومواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، واستطلاعات الرأي في الترتيب الثاني عشر بنسبة 0.1% لكل منها.

ويمكن للباحثة تفسير ورود المندوب أو المحرر الصحفي للجريدة في مقدمة المصادر الصحفية في ضوء عدد من المؤشرات لعل أهمها: أن المندوب أو المراسل الصحفي يعد من أهم المصادر الإخبارية التي يمكن أن تتميز بها الصحيفة نظراً لتمتعه بقدر كبير من العلاقات مع العديد من القادة والسياسيين والمسئولين والخبراء، كما أن الإمكانيات التي يتمتع بها مندوب الصحيفة ومحرريها - والتي تظهر في القدرة على جمع الأخبار من مصادرها الأصلية والتأكد منها من أكثر من مصدر في ذات الوقت حول الواقعة الواحدة ثم صياغتها بمهارة- تلك الإمكانيات هي التي تجعل الصحيفة تحقق السبق الصحفي ذو المصداقية العالية وبالتالي كسب ثقة القارئ.

كما أن ورود نواب مجلس الأمة في الترتيب الثاني كمصادر للصحفي في استقاء الأنباء، يمكن تفسيره في ضوء أهمية مجلس الأمة الكويتي ودوره السياسي البارز في الحياة الكويتية، وأهمية النقاشات، والأسئلة، وطلبات الإحاطة، بل والاستجوابات التي يتقدم بها نواب مجلس الأمة إلى الحكومة الكويتية، وكل ما يمارسه النواب من وسائل رقابة ومسائله للحكومة وأعضائها، وما يتفجر عن ذلك من قضايا وأزمات سياسية تؤدي في كثير من الأحيان إلى حل المجلس وهو الأمر الذي تكرر عدداً من المرات، وبناء عليه يكون نواب البرلمان الكويتي مصادر أساسية وهامة لدى الصحفيين وبخاصة الصحفيين البرلمانيين الذين يهتمون بتغطية أخبار ونشاطات البرلمان الكويتي.

وإذا كان اعتماد صحيفتي الدراسة على نواب مجلس الأمة كمصادر للأخبار قد احتل المرتبة الثانية، فإن ذات الصحيفتين قد اعتمدتا على المسؤولين الرسميين بصفة أساسية في الترتيب الثالث، حيث تعد العلاقة بين الصحافة والحكومة علاقة ذات

مصالح متبادلة بين الطرفين وإن كانت تمر عادة بحالات من الشد والجذب، فالحكومة تحتاج بشدة إلى الصحافة والإعلام في تسويق قراراتها السياسية وسياساتها العامة التي تنتهجها، كما أن الصحافة تحتاج إلى المسئولين الرسميين لإيجاد مادة صحفية هامة يتابعها القارئ تستطيع الكتابة عنها، وهو الأمر الذي يقتضي من جانب السلطة احترام حرية الصحافة وتيسير مهمتها ومعاونتها في تحقيق رسالتها بوصفها قائمة بخدمة شعبية عامة، فوفقاً للفلسفة الليبرالية فإن وسائل الإعلام لها الحق في تقييم أنشطة الحكومة وانتقادها، وإن أدى ذلك إلى خلق علاقة صراع وعداء بين الصحافة والحكومة، كما أن الصحافة في علاقتها بالحكومة يمكن تنتهج النهج التعاوني حيث يتمثل دور الصحافة في تقديم دعم كبير لنشاط الحكومة، وعمل ما يمكن أن يسمى بالدعاية السياسية الإيجابية لقرارات وسياسات الحكومة.

11- طبيعة التغطية الصحفية للقضايا السياسية الداخلية:

تشير النتائج إلى تزايد اهتمام صحيفتي الوطن والقبس عينة الدراسة بمعالجة القضايا السياسية الداخلية بشكل مفسر وعدم الاكتفاء بسرد المعلومات فقط عن القضية أو الموضوع، بل إضفاء الرأي والتحليل إلى المادة الصحفية ذات المضمون السياسي، حيث أشارت النتائج إلى أن طبيعة التغطية الصحفية جاءت مفسرة بنسبة 61%، وجاءت مجردة بنسبة 39%.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن التقارير الإخبارية، ومواد الرأي من مقالات عمودية ومقالات تحليلية، ومقال افتتاحي، هي مواد صحفية تتسم بالتفسير والتحليل، فلا تكتفي بسرد القضية أو الموضوع السياسي في شكل مجرد من خلال المعلومات فقط، إنما تضفي على القضية تفاصيل تحليلية مختلفة تساعد على الفهم والإدراك لأبعاد القضية المطروحة.

وقد تبين من إجراء اختبار كا^2، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الصحيفة وطبيعة التغطية للقضايا السياسية الداخلية، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة= 3.442، عند درجة حرية واحدة، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.078)، وهي قيمة أكبر من 0.05 . وهو ما يعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الوطن والقبس بالنسبة لطبيعة التغطية التي تم اتباعها أثناء المعالجة الصحفية للقضايا السياسية الداخلية.

12- اتجاه التغطية الصحفية للقضايا السياسية المطروحة:

يتضح من النتائج أن الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة الوطن والقبس نحو القضايا السياسية الداخلية والخارجية التي شملتها التغطية الصحفية بالصحيفتين قد انحصرت تقريباً بين الاتجاه الإيجابي والاتجاه السلبي فيما ندر استخدام الاتجاه المحايد نحو

قضايا الدراسة، حيث أشارت النتائج إلى أن الاتجاه الإيجابي كان بنسبة 49% أن الاتجاه السلبي كان بنسبة 43.5%، فيما تراجع الاتجاه المحايد إلى نسبة 7.5% فقط.

ويمكن عزو النتيجة السابقة إلى أن الصحيفتين قد اهتمتا بالعديد من القضايا السياسية التي تحمل جوانب إيجابية سواء على المستوى المحلي كالاهتمام بقضايا المشاركة السياسية للمرأة الكويتية، والديمقراطية، والإصلاح السياسي، وحرية الرأي والتعبير التي يتمتع بها المجتمع الكويتي مقارنة بالعديد من دول المنطقة العربية أو الإقليمية، وإجراء انتخابات مجلس الأمة في يوليو 2013 والانتخابات البلدية في سبتمبر 2013، كذلك قيام نواب مجلس الأمة بتقديم العديد من الأسئلة وطلبات الإحاطة والبيانات العاجلة وحتى الاستجوابات للعديد من وزراء الحكومة الكويتية مما يعبر عن فعالية الأداء البرلماني الكويتي، كما استضافت الكويت بعض الفعاليات الإقليمية والدولية مثل القمة العربية- الأفريقية التي عقدت في الكويت في نوفمبر 2013. وعلى المستوى الدولي حفلت صحف الدراسة بتغطية الدور الكويتي الرسمي الإنساني تجاه الأزمة السورية وقيام الكويت بتقديم المساعدات الإنسانية والطبية للاجئين السوريين في الأراضي السورية وخارجها، ودعم الكويت للأوضاع في مصر بعد ثورة 30 يونيو 2013 وإعلان الكويت بشكل واضح وقوفها إلى جانب مصر حتى تستقر الأوضاع وتجتاز محنتها، إلى جانب الدور الكويتي النشط في العلاقات الدولية وبخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

كذلك فإن التغطية قد شملت أيضاً العديد من الموضوعات والقضايا السلبية سواء الداخلية أم الخارجية، فعلى المستوى الداخلي الكويتي، فإننا نجد اهتمام صحيفتي الدراسة بانتقاد العديد من التقصير في أداء الحكومة وأداء مجلس الأمة على حد سواء، فكانت المقالات الصحفية التي تفضح التقصير أو الفساد في بعض أوجه مناحي الحياة السياسية الكويتية، والتخبط الحكومي تجاه العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الأداء العام للحكومة الكويتية، كذلك ركزت الصحيفتين على وجود فساد سياسي في الانتخابات تمثل في بروز المال السياسي وقدرته على التأثير في أصوات الناخبين الكويتيين، كما ركزت الصحيفتين على توظيف بعض الأقارب في وزارة الشئون، وانتقد عدد من الكتَّاب والصحفيين عملية تكرار حل مجلس الأمة الكويتي، والاستغلال غير الجيد من قبل بعض أعضاء البرلمان للحق الرقابي وبخاصة الاستجواب واستخدامه في محله وفي غير محله مما يخلق أزمات سياسية للحكومة والنواب معاً. وعلى المستوى الخارجي شملت المعالجة الصحفية قضايا اتصفت في مجملها بصفة الأزمات السياسية، كالوضع في سوريا، وليبيا، والعراق، واليمن، وتطورات الأحداث في مصر أثناء حكم الإخوان وبعد قيام ثورة 30 يونيو وفض اعتصامي رابعة العدوية وميدان النهضة ثم بدء سلسلة من الأعمال الإرهابية والتفجيرات في القاهرة وبعض المدن المصرية، كما اشتملت تلك الأزمات السلبية الملف النووي الإيراني، والتدخل الروسي في الشأن العربي وبخاصة في

سوريا، كذلك التدخل الأمريكي في الشأن الداخلي العربي وبخاصة في سوريا والعراق.

وقد تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع الصحيفة واتجاه المعالجة في التغطية الصحفية بصحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (15.256) عند درجتي حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.002)، ويكشف معامل التوافق عن علاقة ضعيفة الشدة بين المتغيرين حيث بلغ (0.100).

13- أهداف التغطية الصحفية للقضايا السياسية:

يتضح من النتائج أن التغطية التفسيرية جاءت في مقدمة الأهداف التي سعت صحيفتي الدراسة لتحقيقها أثناء التغطية الصحفية للقضايا السياسية المطروحة خلال فترة الدراسة، حيث احتل الهدف التفسيري الترتيب الأول بنسبة 32.7%، يليه الهدف الخاص بالنقد وطرح وجهات النظر المتعددة في الترتيب الثاني بنسبة 27.2%، وجاء الهدف الإخباري في الترتيب الثالث بنسبة 22.8%، وأخيراً الهدف الدعائي بنسبة 9.4%.

وتعد هذه النتيجة من النتائج الهامة التي توضح اهتمام الصحافة الكويتية بإعطاء مزيد من الاهتمام لشرح وتفسير القضايا السياسية المطروحة على صفحاتها، كذلك اهتمامها الكبير بإعطاء مساحة واسعة للنقد وطرح وجهات النظر المتعددة، مما يخلق رأي عام مستنير تجاه تلك القضايا بغض النظر عن اتجاهات هذا الرأي العام، فليس من المهم أن تكون كل القضايا عليها إجماع رأي محدد، لكن الأهم هو أن يكون هناك رأي عام واع ومدرك لأبعاد القضايا المطروحة، خاصة وأن الصحف الكويتية جميعها صحفاً مستقلة غير مملوكة للدولة إدارياً أو تحريراً.

كما أن ورود الهدف الخاص بالإخبار أو الإعلام في مرتبة متأخرة بعد الهدفين التفسيري والنقد وطرح وجهات النظر، إنما يمكن رده إلى طبيعة القضايا السياسية المطروحة التي ظهرت خلال فترة التحليل وهي في أغلبها قضايا خلافية وصراعية سياسياً وهو مع يحتاج معه إلى جانب إعطاء المعلومات، إعطاء مزيد من الآراء والأفكار والتحليلات، مما جعل الهدف الإخباري يظهر فقط مع أغلب الأخبار القصيرة وبعض القصص الإخبارية حول تلك القضايا.

14- التوازن في التغطية الصحفية للقضايا السياسية:

أشارت النتائج إلى أن عرض صحيفتي الدراسة لوجهة نظر واحدة أثناء تغطيتها الصحفية للقضايا السياسية الداخلية والخارجية احتل المقدمة بنسبة مرتفعة بلغت 61.1%، في حين جاء عرض وجهتي النظر في الترتيب الثاني بنسبة 32.7%، وجاء عرض وجهات نظر متعددة في الترتيب الثالث بنسبة ضعيفة بلغت 5.9%، وكان هناك 0.3% من المادة الصحفية غير محددة.

ويمكن للباحثة رد النتيجة السابقة إلى أن العديد من القضايا السياسية المطروحة - وبخاصة الخارجية منها- قد صاحبتها تغطية صحفية تحمل وجهة نظر محددة تجاه تلك القضايا، فالأزمة السورية على المثال صاحبها في الغالب وجهة نظر معادية لنظام بشار الأسد وتدين حالة الصراع المسلح التي يتضرر منها كافة أبناء الشعب السوري، كما التغطية الصحفية للأحداث في مصر بعد ثورة 30 يونيو كان يعبر عن وقوف دولة الكويت بجانب مصر والتأكيد على المحافظة على الدولة المصرية وتدعيم استقرارها، كذلك فإن العديد من الآراء والأفكار تجاه العديد من القضايا السياسية الكويتية وعلى رأسها ما يتعلق بحالة الشد والجذب السياسي بين الحكومة ومجلس الأمة حملت في الغالب وجهة نظر واحدة تهاجم أو تدعم هذه الجهة أو تلك وتقدم الحجج والأسانيد التي تدعم وجهة النظر هذه دون الذهاب بعيداً إلى عرض وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة أو وجهات النظر المتعددة، وهو ما يحدث دائماً في حالات الصراع، سواء أكان صراعاً سياسياً أم مسلحاً.

وقد أظهر معامل كا^2 لقياس الاستقلالية بين متغيري نوع الصحيفة والتوازن، عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 3.154 عند 3 درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.369). وهو ما يعني عدم وجود فروق واضحة في عملية التوازن بين كل صحيفة من صحيفتي الدراسة في الأبعاد المختلفة للتوازن.

15- محاور الارتكاز في التغطية الصحفية للقضايا السياسية:

يتضح من النتائج أن الدولة كمحور ارتكاز للتغطية الصحيفة جاء في الترتيب الأول بنسبة 37.5%، يليها الحدث كمحور ارتكاز في الترتيب الثاني بنسبة 26.3%، وفي الترتيب الثالث جاء أكثر من عنصر واحد كمحور ارتكاز بنسبة 25.6%، وفي الترتيب الرابع الأخير جاءت الشخصية كمحور للمادة الصحفية بنسبة 10.6%.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أمرين:

أولهما: بالنسبة للقضايا السياسية الداخلية، فإننا نجد العديد من الأخبار والمقالات التي تناولت القضايا السياسية المحلية الكويتية ركزت في معالجاتها المختلفة على الكويت كدولة، فكان الخطاب الصحفي يناقش القضايا والموضوعات المختلفة في إطار عام يشير دوماً إلى الدولة الكويتية التي عليها فعل كذا أو التدخل في كذا، فعند الحديث عن الحكومة الكويتية وأدائها نجد الخطاب موجه بصيغة الدولة، وعند الحديث عن بعض الأزمات السياسية نجد أيضاً أن الخطاب يتم تناوله في إطار الدولة الكويتية ككل.

ثانيهما: أنه خلال فترة الدراسة ظهرت العديد من القضايا العربية والإقليمية التي اتسمت في معظمها بأنها قضايا نزاعات وصراعات تهدد كيان تلك الدول، كالأزمة السورية، والأزمة اليمنية، والليبية، وتطور الأحداث في العراق في ظل حكومة حيدر

العبادي التي خلفت النظام الطائفي الذي غرسته حكومة نوري المالكي مما يهدد العراق كدولة، كذلك تطور الأحداث في مصر في ظل عام حكم جماعة الإخوان المسلمين وكذلك بعد ثورة 30 يونيو 2013 التي أطاحت بحكم الإخوان، فمعظم تلك الأحداث والقضايا كانت التغطية الصحفية تتناولها في إطار الدولة قبل أي شيء.

وقد أظهر معامل كا^2 لقياس الاستقلالية بين متغيري نوع الصحيفة ومحاور الارتكاز، وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 97.163 عند 4 درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.000)، وأشارت قيمة معامل التوافق (0.245) إلى أنها علاقة إيجابية ضعيفة الشدة. وهو ما يعني وجود فروق واضحة في عملية الاعتماد على محاور الارتكاز بين كل صحيفة من صحيفتي الدراسة.

16- أساليب معالجة القضايا السياسية الداخلية والخارجية بصحيفتي الدراسة:

تشير النتائج إلى أن أساليب المعالجة الصحفية التي ارتكزت عليها صحيفتي الوطن والقبس قد أظهرت أن التركيز على المصلحة العامة جاء في الترتيب الأول بنسبة 37.2%، يليه تناول أسباب القضية المطروحة في الترتيب الثاني بنسبة 25.6%، فيما جاء طرح وجهات نظر في الترتيب الثالث بنسبة 18.4%، يليه تحديد المسئولية تجاه القضية أو الأزمة السياسية في الترتيب الرابع بنسبة 18.3%، وجاء التركيز على الجانب الإنساني للقضية في الترتيب الخامس بنسبة 13.4%، يليه معالجة النتائج الناتجة عن القضية أو الحدث في الترتيب السادس بنسبة 13.3%، ثم تقديم الحلول للقضية في الترتيب السابع بنسبة 11.2%، وجاء التركيز على الجانب الاقتصادي في الترتيب الثامن بنسبة 8.2%، يليه التركيز على الجانب الأخلاقي في الترتيب التاسع بنسبة 6.2%، ثم التركيز على المصالح الفئوية والفردية في الترتيب العاشر بنسبة 1.4%.

وترى الباحثة أن توظيف صحيفتي الوطن والقبس لأسلوب "التركيز على المصلحة العامة" في المقام الأول وبفارق نسبي ملحوظ عما يليه من أساليب للمعالجة، يثبت أن الصحافة الكويتية وإن كانت تتنافس فيما بينها لجذب القارئ الكويتي إليها وأنها قد تتبع في سبيل ذلك بعض أنواع الإثارة الصحفية إلا أنها تحرص كل الحرص على تأكيد المصلحة العامة للداخل الكويتي أو الخارج العربي والإقليمي.

وقد تلى أسلوب التركيز على المصلحة العامة، أسلوبان يمتازان بعمق التناول للقضايا للوقوف على كافة جوانبها ومعرفة أسباب حدوثها مما يساعد القارئ على فهم أعمق للأحداث والقضايا المطروحة، وهما أسلوبا "تناول أسباب القضية" و"طرح وجهات نظر متعددة" حيالها.

فقد اهتمت صحيفتا الوطن والقبس باستخدام أسلوب "تناول أسباب القضية" في مرتبة متقدمة، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما تتميز به الصحافة الكويتية من جرأة الاشتباك مع القضايا ومحاولة التعرف على الأسباب الحقيقية للقضية أو الحدث للوقوف على أدق تفاصيلها في محاولة لتقديم القضية بشكل أكثر وضوحاً للقارئ. وينبني على الجزئية السابقة والخاصة بتناول أسباب القضية، الأسلوب الذي اتبعته صحيفتي الدراسة من خلال "طرح وجهات نظر متعددة" حول تلك القضايا المطروحة، الأمر الذي يساعد على تقديم رؤى مختلفة للقضية الواحدة وبالتالي الوصول إلى فهم أعمق للقضايا المطروحة.

وإذا كان هناك تناول لأسباب القضية، وهناك طرح لوجهات نظر متعددة حولها، فإنه يمكن "تحديد المسئولية" عن تلك القضية أو الموضوع المطروح، وهو ما جعل هذا الأسلوب الخاص بتحديد المسئولية يأتي في المرتبة الرابعة بين الأساليب التي اتبعتها ووظفتها صحيفتي الدراسة في تناولها للقضايا السياسية الداخلية والخارجية.

كما أن ورود أسلوب "التركيز على الجانب الإنساني" الذي جاء في المرتبة الخامسة إنما يؤكد أن القضايا الداخلية والخارجية قد حفلت بالعديد من الجوانب الإنسانية التي استوجبت إظهار ذلك الجانب الإنساني أثناء المعالجة الصحفية للقضايا والأحداث، وهو أسلوب مؤثر يجذب القارئ بشدة تجاه القضايا. ولعل ذلك هو ما قد أخر ظهور أساليب أخرى كمعالجة النتائج، وتقديم الحلول، والتركيز على بعض الجوانب الاقتصادية والأخلاقية والمصالح الفئوية والفردية.

17- القيم الإخبارية بصحيفتي الدراسة:

أوضحت النتائج تعدد القيم الإخبارية في التغطية الصحيفة بصحيفتي الوطن والقبس للقضايا السياسية الداخلية والخارجية التي شملتها تلك التغطية الصحفية خلال فترة الدراسة. وقد جاءت قيمة الفائدة أو المصلحة العامة في مقدمة تلك القيم الإخبارية بنسبة بلغت 42%، كما جاءت قيمة الجدة أو الحالية في المرتبة الثانية بنسبة 40.6%، تلتها في المرتبة الثالثة قيمة الاهتمامات الإنسانية بنسبة 29.9%، يليها بفارق بسيط قيمة القرب النفسي والمكاني بنسبة 29.1%، ثم الإثارة في المرتبة الخامسة بنسبة 24.2%، فالصراع في المرتبة السادسة بنسبة 18.6%، وجاءت قيمة الضخامة في المرتبة السابعة بنسبة 13.1%، تليها قيمة المنافسة في المرتبة الثامنة بنسبة 12%، وجاءت الأهمية في المرتبة التاسعة بنسبة 9.2%، تلتها الشهرة في المرتبة العاشرة بنسبة 5.1%.

ويمكن تفسير ورود قيمة القيمة الإخبارية المتعلقة بالفائدة أو المصلحة العامة في مقدمة القيم الإخبارية في ضوء الفنون الصحفية التي وظفتها صحيفتي الوطن والقبس لإعلاء قيمة المصلحة العامة سواء على مستوى القضايا الداخلية التي تناولت حالات

الصراع السياسي بين الحكومة ومجلس الأمة الكويتي والتباين في توجهات كل منهما نحو القضايا والمشكلات التي يثيرها نواب مجلس الأمة، حيث حرصت الصحيفتان – وخاصة في مواد الرأي- على تغليب مصلحة الوطن على إثارة المشكلات والتأكيد على الحفاظ على استقرار الدولة، ومعالجة القضايا في إطار المصلحة العامة. كما جاءت المعالجات الصحفية للقضايا السياسية الخارجية –خاصة العربية منها- متسمة بالحرص الشديد على الحفاظ على وحدة تلك الشعوب التي تمر بأزمات وصراعات سياسية أو مسلحة، وضرورة الحفاظ على مقدرات تلك الدول، واللجوء للحلول السلمية، وظهر ذلك جلياً في الحالة السورية التي أيدت الصحف دوماً وجهة النظر الرسمية الكويتية بضرورة الحفاظ على وحدة الدولة السورية وعدم تقسيم سوريا إلى عدة دويلات.

كما أن ورود القيمة الإخبارية المتعلقة بالجدة أو الحالية في مرتبة متقدمة تالية لقيمة المصلحة العامة، إنما يعود إلى طبيعة المادة الخبرية بشكل عام التي تتسم بعرض كل ما هو جديد من أخبار سواء على الساحة الكويتية الداخلية أو تلك التي تتابع القضايا والأحداث السياسية الإقليمية والدولية.

كذلك فإن حصول قيمة الاهتمامات الإنسانية على المرتبة الثالثة بين القيم الإخبارية مجتمعة، إنما جاء نتيجة لوجود كم كبير من الأخبار والمقالات تناولت الظروف القاسية التي يمر أبناء الشعب السوري نتيجة الحرب الدائرة على كافة ربوع الدولة السورية، ما أدى إلى تزايد حالات القتلى إلى ما يزيد على 400 ألف شخص، وتشريد الملايين من السوريين ما بين النزوح الداخلي إلى أماكن قد تكون أكثر أمناً أو اللجوء الخارجي خارج حدود الدولة بحثاً عن الحياة بدلاً من الموت.

18- الشخصيات الرئيسية المرتبطة بالقضايا السياسية المطروحة:

تشير النتائج إلى أبرز الشخصيات السياسية الكويتية وغير الكويتية التي كانت محوراً للتغطية الصحفية الكويتية للقضايا السياسية الداخلية والخارجية، حيث أظهرت بيانات الجدول ما يلي: جاء "نواب مجلس الأمة الكويتي" في الترتيب الأول بين الشخصيات الرئيسية أو المحورية التي ركزت عليها الصحافة الكويتية أثناء تغطيتها للقضايا السياسية المختلفة بنسبة بلغت 17.2%، كما جاء رئيس مجلس الأمة الكويتي "مرزوق الغانم" في الترتيب الثاني بنسبة 12.6%، ثم "رئيس مجلس الوزراء الكويتي" الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في الترتيب الثالث بنسبة 11%، وفي الترتيب الرابع جاءت شخصية "الرئيس السوري بشار الأسد" بنسبة 10.8%، يليه في الترتيب الخامس "سمو أمير دولة الكويت" الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بنسبة 9%، يليه في الترتيب السادس "سمو ولي العهد" الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بنسبة 8%.

وفي ضوء هذه النتائج يمكننا أن نلاحظ أن الشخصيات الرئيسية الثلاثة الأولى جاءت كويتية خالصة لتمثل في معظمها قضايا سياسية داخلية تتعلق بالشأن الكويتي الداخلي، ويتضح من خلالها أيضاً الدور الكبير الذي يلعبه مجلس الأمة الكويتي في الحياة السياسية الكويتية، والذي يمكن أن يوصف بأنه حجر الزاوية في المجتمع الكويتي، فنواب مجلس الأمة ورئيسه جاءوا كشخصيات رئيسية في التغطية الصحفية لصحيفتي الوطن والقبس، كذلك فإن ورود رئيس مجلس الوزراء الكويتي في الترتيب الثالث والذي يمثل قمة الهرم السياسي التنفيذي في الكويت إنما يوضح إلى حد كبير الصراع السياسي أحياناً والتوافق أحياناً أخرى بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت.

كذلك فإن استحواذ الرئيس السوري بشار الأسد في ترتيب متقدم بين الشخصيات الرئيسية للتغطية الصحفية بشأن القضايا السياسية، يوضح بشكل جلي ما آلت إليه الأزمة السورية، وأنها تلقى تغطية صحفية مكثفة مقارنة بغيرها من القضايا والأحداث السياسية الخارجية.

وأن مجيء سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وولي عهده الشيخ نواف الأحمد في المرتبتين الخامسة والسادسة يؤكد اهتمام الصحافة الكويتية ممثلة في صحيفتي الوطن والقبس بالدور الكبير الذي يقوم به سمو أمير البلاد وولي عهده في إدارة دفة السياسة الداخلية والخارجية للكويت، والمكانة الكبيرة التي توليها الصحافة الكويتية لهذا الدور.

كما جاء في الترتيب السابع "الرئيس الإيراني حسن روحاني" بنسبة 6.6%، يليه في الترتيب الثامن "وزراء ومسئولون حكوميون كويتيون" بنسبة 6.4%، ثم في الترتيب التاسع "الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرجي لافروف" بنسبة 5.3%، يليه "المرأة الكويتية" في الترتيب العاشر بنسبة 4.9%، وفي الترتيب الحادي عشر حلت "جماعة الإخوان المسلمين والرئيس المصري الأسبق محمد مرسي" بنسبة 3.4%، ثم "ملوك وأمراء ورؤساء دول عربية" في الترتيب الثاني عشر بنسبة 2.9%، ثم "النائب العام الكويتي"، و"وزير الدفاع المصري الفريق عبد الفتاح السيسي" في الترتيب الثالث عشر بنسبة 2.5% لكل منهما، وجاء "الشباب الكويتي" في الترتيب الرابع عشر بنسبة 2%، ثم "الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي" في الترتيب الخامس عشر بنسبة 1.5%، يليه "الرئيس الأمريكي باراك أوباما"، و"أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون" في الترتيب السادس عشر بنسبة 1.4% لكل منهما، وفي الترتيب السابع عشر جاء "رئيس الوزراء العراقي" بنسبة 1.1%، يليه "أمين عام مجلس التعاون الخليجي" في الترتيب الثامن عشر بنسبة 0.7%، ثم "أعضاء في تيارات سياسية كويتية" في الترتيب التاسع عشر بنسبة 0.5%، وأخيراً "أمين عام جامعة الدول العربية" في الترتيب العشرون بنسبة 0.4%.

19- اتجاه التغطية الصحفية نحو الشخصيات الرئيسية المرتبطة بالقضايا السياسية:

تشير النتائج إلى أن صحيفتي الدراسة غلب عليهما الاتجاه الإيجابي نحو الشخصيات الرئيسية المرتبطة بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية وذلك بنسبة بلغت 47.9%، في حين كان لديها اتجاه سلبي نحو الشخصيات الرئيسية بالتغطية بنسبة 42.2%، وقد جمعت الصحيفتين بين الاتجاه السلبي والاتجاه الإيجابي نحو الشخصيات الرئيسية بنسبة 9%، وأشارت بيانات الجدول إلى وجود ما نسبته 0.9% من المادة الصحفية موضع التحليل لم يظهر بها الاتجاه نحو الشخصيات الرئيسية بوضوح.

ويمكن للباحثة تفسير هذه النتائج في ضوء احتلال الشخصيات الكويتية المراتب الخمسة الأولى من المراتب الستة بين الشخصيات الرئيسية ولم يقطع الترتيب المتتالي لتلك الشخصيات سوى دخول شخصية الرئيس السوري بشار الأسد في الترتيب الرابع، وهو الأمر الذي يمكن في ضوءه تفسير زيادة الاتجاه الإيجابي نحو الشخصيات الرئيسية التي شملتها التغطية الصحفية، حيث يرتبط بمعظم الشخصيات الكويتية الرئيسية وعلى رأسها سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وولي عهده الأخبار الإيجابية بصفة عامة، كما أن التنافس السياسي ما بين نواب مجلس الأمة ورئيسه وبين سمو رئيس مجلس الوزراء يحمل أيضاً جوانب إيجابية عديدة.

كذلك يمكن تفسير التقارب النسبي بين الاتجاهين الإيجابي 47.9% والسلبي 42.2% في ضوء ما حفلت به فترة الدراسة التحليلية من أخبار وتحليلات تتعلق بنقاط الصراعات المختلفة في عدد من الدول العربية كسوريا واليمن والعراق وليبيا ومصر وتونس وفلسطين، وهو الأمر الذي يستدعي وجود قدر غير قليل من الأخبار السلبية التي تتعلق بتلك الصراعات وبخاصة المسلحة منها وكذلك التي تتعلق بعمليات العنف والتفجيرات والتي وقع العديد منها في العراق على وجه الخصوص.

وقد أظهر استخدام اختبار كا^2، عدم وجود علاقة بين متغيري الصحيفة (الوطن-القبس) والاتجاه نحو الشخصيات الرئيسية، حيث كانت قيمة كا^2 المحسوبة= 3.715، عند 3 درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.294)، وهي قيمة أعلى من 0.05 المنبئة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين. وهذه النتيجة تعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الوطن والقبس بالنسبة للاتجاه نحو الشخصيات الرئيسية المرتبطة بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية المطروحة بصحيفتي الوطن والقبس.

ثانياً:النتائج الخاصة بمعالجة نشرات الأخبار بالقنوات التليفزيونية الكويتية عينة الدراسة للقضايا السياسية الداخلية والخارجية:

1- طول الخبر في النشرة:

يتضح من النتائج أن الأخبار الطويلة والتي تبلغ مدتها الزمنية 90 ثانية فأكثر، قد جاءت في الترتيب الأول بنسبة 50.8%، يليها في الترتيب الثاني الخبر المتوسط بنسبة 29.2%، ثم في الترتيب الثالث الخبر القصير بنسبة 20%. كما تشير النتائج إلى أن ترتيب تصنيف الخبر قد جاء داخل كل قناة متوافقاً مع الترتيب العام للقناتين، فجاءت الأخبار الطويلة في الترتيب الأول بتليفزيون الكويت، يليها الأخبار المتوسطة، ثم الأخبار القصيرة، وتكرر الأمر ذاته بقناة الوطن، حيث جاءت الأخبار الطويلة في الترتيب الأول، يليها الأخبار المتوسطة، ثم الأخبار القصيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الخبر الطويل يتيح للقائم بالاتصال المعد للنشرة الفرصة في إضافة مزيد من التفاصيل والتفسيرات للخبر السياسي، خاصة فيما يتعلق بالتقارير الإخبارية المصاحبة للخبر، أو الاتصال بالمراسل، أو استضافة بعض الضيوف تليفونياً أو عبر الأقمار الصناعية لتحليل أو تفسير بعض القضايا السياسية المطروحة بالنشرة، وهي كلها عوامل تزيد من المدة الزمنية للخبر بالنشرة.

وقد أظهر اختبار كا^2، عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغيري القناة (تليفزيون الكويت- الوطن) وطول الخبر المذاع، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة= (2.454)، عند أربع درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.653)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً (أعلى من 0.05 الدالة على وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين). وهو ما يعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القناتين في طول الخبر المذاع.

2- موقع الخبر داخل النشرة:

تشير النتائج إلى أنه تم تقسيم نشرة الأخبار لثلاثة أجزاء هي: مقدمة، ووسط أو منتصف، ونهاية أو خاتمة، حيث اعتبرت الأخبار الثلاثة الأولى مقدمة النشرة، والأخبار الثلاثة الأخيرة مؤخرة النشرة، والأخبار التي لم تأت في الثلاثة الأولى أو الثلاثة الأخيرة اعتبرت وسط أو منتصف النشرة. وقد أشارت النتائج إلى أن عدد الأخبار المتعلقة بالشأن السياسي سواء داخلياً أم خارجياً والتي جاءت في وسط النشرة في قناتي الدراسة بلغت نسبتها 56.5%، وجاءت الأخبار السياسية التي وردت في مقدمة النشرة بنسبة 28.1%، في حين جاءت الأخبار التي وردت في نهاية النشرة بنسبة 15.4%.

وترى الباحثة أنه من حيث عدد الأخبار وتوزيعها، فإن هذه النتيجة تبدو طبيعية ومنطقية، حيث يشكل وسط النشرة الجزء الأكبر من الأخبار، بينما تقتصر المقدمة على ثلاثة أخبار فقط، وكذلك الحال بالنسبة لنهاية النشرة. أما من حيث طبيعة الأخبار كونها أخباراً سياسية، فإن ورود 28.1% من هذه الأخبار السياسية في مقدمة النشرة وورود 15.4% منها في نهاية النشرة وهما الجزئان الأكثر تميزاً بالنشرة نظراً

لأنهما البداية والخاتمة التي توجه إلى المشاهد، إنما يظهر الأهمية النسبية للأخبار السياسية مقارنة بغيرها من الأخبار الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والعسكرية والعلمية والثقافية والصحية والرياضية وغيرها من أنواع الأخبار، كما يظهر حرص القائمين بالاتصال في قناتي الدراسة بوضع أبرز الأخبار السياسية في المقدمة لجذب انتباه المشاهد.

وقد أظهر اختبار كا^2، وجود علاقة بين متغيري القناة (تليفزيون الكويت- الوطن) وموقع ورود الخبر الخاص بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية داخل النشرة، حيث كانت قيمة كا^2 المحسوبة= 22.229، عند درجتي حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.000)، وهي قيمة أقل من 0.05 المنبئة بوجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين، وأوضحت قيمة معامل التوافق (0.202) أن تلك العلاقة إيجابية ضعيفة القوة. وهو ما يعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين قناتي تليفزيون الكويت والوطن في موقع ورود الخبر السياسي، وهذه الفروق قد ظهرت بوضوح في الأخبار الواردة في منتصف النشرة حيث كان الفارق لصالح تليفزيون الكويت.

3- أشكال تقديم الخبر في النشرة:

تشير النتائج إلى أن شكل تقديم الخبر (مذيع+ مادة فيلمية مباشرة من موقع الحدث) جاء في مقدمة الأشكال التي استعانت بها قناتي تليفزيون الكويت والوطن أثناء تقديم الأخبار بنسبة بلغت 36.9%، يليه في الترتيب الثاني (مذيع فقط) بنسبة 30.6%، وجاء (مذيع + تقرير إخباري) في الترتيب الثالث بنسبة 17.4%، ثم (مذيع + مادة فيلمية أرشيفية) في الترتيب الرابع بنسبة 13.2%، وجاء (مذيع + حوار مع مراسل) في الترتيب الخامس بنسبة 3%، يليه (مذيع+ اتصال هاتفي مع خبراء أو متخصصين) في الترتيب السادس بنسبة 0.8%، ثم في الترتيب السابع (مذيع+ ضيف في الأستوديو بنسبة 0.8%.

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء أن الاستعانة بالصورة التليفزيونية المباشرة للقضية أو الحدث موضوع الخبر يساعد بقوة في جذب انتباه المشاهد إلى الخبر المعروض، فالصورة التليفزيونية هي أقوى الوسائل الإعلامية على الإطلاق في التأثير في المشاهد، فإذاعة صورة عن لحظات تفجير قنبلة في عمل إرهابي، أو قصف بالطائرة لأحد مواقع الصراع في سوريا ينتج عنه قتل مدنيين وتدمير منازلهم، يمكنها أن تحدث أبلغ الأثر لدى المشاهد مقارنة بالعديد من الكلمات التي يمكن أن يحتويها الخبر الخاص بتلك الواقعة. كذلك فإن ورود الشكل الخاص بالمذيع+ تقرير إخباري والذي جاء في الترتيب الثالث بعد المذيع فقط والذي يمثل الشكل التقليدي الكلاسيكي لعملية تقديم الأخبار إنما يؤكد أهمية التقرير الإخباري المصاحب للخبر والذي يأتي غالبا إما عبر مراسل القناة أو من خلال القائمين بالاتصال العاملين في غرف الأخبار، فالتقرير الإخباري يحتوي على معلومات إضافية تساعد في عملية

تفسير الخبر والوقوف على طبيعته وأطرافه كما أنه يمثل نقطة جوهرية لتشكيل الاتجاه نحو قضية ما أو طرف ما في القضية.

4- عناصر إبراز الخبر:

أوضحت النتائج أن قناتي الدراسة استخدمت عدداً من عناصر الجذب والتوضيح التي تضاف إلى الخبر التليفزيوني، حيث حرصت قناتا الدراسة على استخدام الصورة الحية التليفزيونية المرافقة للخبر وقت إذاعته بنسبة 50.1%، كما قامت القناتان بالاستعانة بأسلوب العناوين المكتوبة أسفل الصورة المرافقة للخبر في الترتيب الثاني بنسبة 39.1%، وفي الترتيب الثالث جاءت الاستعانة بالصور الثابتة لبعض الشخصيات المحورية أو الرئيسية في الخبر المذاع بنسبة 23.5%، ثم في الترتيب الرابع تم استخدام أسلوب الشاشة المقسمة إلى إطارين أو ثلاثة بنسبة 1.1%، وجاء استخدام الصورة الثابتة المعبرة عن موضوع الخبر في الترتيب الخامس بنسبة 1%. ويمكن تفسير ورود الصورة الحية التليفزيونية في المقدمة في ضوء الأهمية الكبيرة للصورة التليفزيونية سواء كانت صورة مباشرة حية من موقع الحدث أم كانت صورة أرشيفية يتم الاستعانة بها لارتباطها بالقضية أو الحدث موضوع الخبر، كما أنه أيضا يمكن تفسير ورود العناوين المكتوبة في الترتيب الثاني في ضوء أهمية بعض العناوين إلى الخبر المذاع مما يزيد من ثراء الخبر ويضع الخبر في نقاط محددة على الشاشة، كذلك فإن الاستعانة بالصورة الفوتوغرافية الثابتة للشخصيات الرئيسية في الخبر إنما يزيد من درجة الارتباط بالخبر ويساعد على معرفة أهم الشخصيات ذات الدور المحوري في القضايا السياسية المطروحة.

5- ترتيب نشرات الأخبار بقناتي الدراسة لأولويات القضايا السياسية الداخلية:

جاءت القضايا المتعلقة بأداء الحكومة الكويتية في الترتيب الأول بنسبة 22.5%، يليها في الترتيب الثاني القضايا التي تتعلق بجوانب الإصلاح السياسي التي تسير فيها الدولة بنسبة 21.2%، ثم في الترتيب الثالث ما يتعلق بأداء الديوان الأميري من استقبالات ولقاءات سياسية تتمثل في البروتوكولات والشئون الدبلوماسية بنسبة 18.9%، وفي الترتيب الرابع جاءت القضايا التي تتعلق بإجراءات الحكومة لمكافحة الفساد بنسبة 8.4%، يليها ما يتعلق بإصدار التشريعات والقوانين من جانب مجلس الأمة الكويتي بنسبة 5.3%، ثم الأزمات السياسية التي نتجت عن بعض المشكلات الاقتصادية بنسبة 4.8%، وجاءت القضايا المتعلقة بالديمقراطية في الترتيب السابع بنسبة 4.6%، يليها قضايا حقوق الإنسان في الترتيب الثامن بنسبة 4.5%، ثم الأزمات السياسية التي نتجت عن بعض المشكلات الأمنية في الترتيب التاسع بنسبة 3.6%، وفي الترتيب العاشر جاءت القضايا الخاصة بحرية الرأي والتعبير بنسبة 3.3%، يليها ما يتعلق بقضايا المواطنة في الترتيب الحادي عشر بنسبة 3%، ثم ما يتعلق بالأزمات السياسية التي نتجت عن بعض المشكلات الصحية في الترتيب الثاني

عشر بنسبة 2.8%، وجاءت الاستجوابات والاقتراحات البرلمانية في الترتيب الثالث عشر بنسبة 2.6%، ثم ما يتعلق بتكرار حل مجلس الأمة في الترتيب الرابع عشر بنسبة 1.8%، يليه الاحتفال بالعيد الوطني للكويت وتحرير الكويت في الترتيب الخامس عشر بنسبة 1.3%، كما جاءت القضايا الخاصة بالمشاركة السياسية للمرأة الكويتية، والأزمات السياسية للمشكلات التعليمية في الترتيب السادس عشر بنسبة 1.1% لكل منهما، يليهما ما يتعلق بالاحتجاجات والاعتصامات والاضرابات في الترتيب السابع عشر بنسبة 1%، ثم ما يتعلق بقيام بعض الشخصيات باتهام الحكومة بالفساد السياسي، والأزمات السياسية لمشكلة البطالة في الترتيب الثامن عشر بنسبة 0.6% لكل منهما، وجاءت القضايا المتعلقة بجرائم السب والقذف السياسي، والمشاركة السياسية لأفراد المجتمع في الترتيب التاسع عشر بنسبة 0.5% لكل منهما، يليهما مشكلات الجنسية، واستقلال المجالس البلدية مالياً وإدارياً في الترتيب العشرون بنسبة 0.3% لكل منهما، وأخيراً ما يتعلق بمشكلات العمالة الوافدة في الترتيب الحادي والعشرون بنسبة 0.1%.

ويمكن للباحثة عزو ورود بعض القضايا السياسية الداخلية في مقدمة أولويات القضايا المذاعة في نشرة الأخبار بقناتي الدراسة إلى ما يلي:

أولاً: قضية أداء الحكومة: حيث يهتم المواطن الكويتي بصفة رئيسية بمتابعة الأداء الحكومي في الشئون السياسية والاقتصادية وغيرها...، كما أن الحكومة والبرلمان يمثلان جناحي الحياة السياسية في الكويت، إلا أن الفارق بين السلطتين أن الحكومة مسئولة عن تنفيذ السياسات على المستويين الداخلي والخارجي معاً في حيث إن البرلمان دورة أكثر تركيزا في الشئون الداخلية، كذلك فإن الكويت قد شهدت خلال عام 2013 العديد من الفعاليات السياسية التي اقيمت على أرضها برز خلالها الدور الكبير لأمير البلاد وولي عهده إلى جانب الدور الحكومي البارز في تلك الفعاليات.

ثانياً: قضية الإصلاح السياسي: برزت قضية الإصلاح السياسي ضمن قضايا المقدمة في أجندة قناتي الدراسة نظرا للعديد من الإجراءات الإصلاحية التي انتهجتها الكويت خلال الفترة الماضية والتي تم تسليط الضوء عليها من قبل وسائل الإعلام الكويتية وبخاصة القنوات التليفزيونية، حيث شهدت الكويت إصلاحات سياسية تتعلق بنظام التصويت في الانتخابات البرلمانية، وطبيعة مشاركة المرأة ناخبة ومنتخبة والتغيير في عدد الدوائر الانتخابية.

ثالثاً: الشئون الدبلوماسية والبروتوكولية: وهي شئون تتعلق بطبيعة عمل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وولي عهده من خلال لقاءاتهما العديدة مع المسئولين التنفيذيين، والبرلمانيين، وغيرهم من كافة قطاعات الدولة، كذلك استقبالهما للوفود الشعبية ووفود الطلبة الكويتيين المبعوثيين للدراسة في العديد من الدول الخارجية.

6- ترتيب النشرة الإخبارية بقناتي الدراسة لأولويات القضايا السياسية الخارجية:

جاءت الأزمة السورية في مقدمة القضايا السياسية الخارجية لدى قناتي تليفزيون الكويت والوطن بنسبة 10.4%، يليها دور الكويت في المنظمات الإقليمية في الترتيب الثاني بنسبة 10.2%، يليه العلاقات الكويتية/ الأوروبية في الترتيب الثالث بنسبة 7%، وجاءت القضايا والشئون السياسية الخليجية في الترتيب الرابع بنسبة 6.1%، يليها ما يتعلق بتطورات الأوضاع السياسية في مصر في الترتيب الخامس بنسبة 5.1%، ثم في الترتيب السادس جاء دور الكويت في المنظمات الدولية بنسبة 4.8%، وجاءت العلاقات الكويتية/ العربية في الترتيب السابع بنسبة 4.3%، يليها التطورات السياسية والأمنية في العراق في الترتيب الثامن بنسبة 3.6%، ثم في الترتيب التاسع العلاقات الكويتية/ الآسيوية بنسبة 3%، وجاء دور الأمم المتحدة في أزمات المنطقة العربية في الترتيب العاشر بنسبة 2.6%، يليه العلاقات الكويتية/ الأمريكية في الترتيب الحادي عشر بنسبة 2.1%، ثم الأزمة الليبية في الترتيب الثاني عشر بنسبة 2%، كما جاءت القضية الفلسطينية في الترتيب الثالث عشر بنسبة 1.6%، يليها الصراع العسكري في اليمن بين الحوثيين والقبائل في الشمال في الترتيب الرابع عشر بنسبة 1.1%، ثم ما يتعلق بفوز حسن روحاني برئاسة الجمهورية في إيران، والملف النووي الإيراني، والتدخل الروسي في القضايا العربية في الترتيب الخامس عشر بنسبة 0.8% لكل منها، وأخيراً ما يتعلق بالتطورات السياسية في تونس في الترتيب السادس عشر بنسبة 0.7%.

7- النطاق الجغرافي للقضايا السياسية بقناتي الدراسة:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الكويت كدولة ونطاق جغرافي للخبر التليفزيوني قد جاءت في المقدمة بنسبة مرتفعة بلغت 67.7%، يليها سوريا في الترتيب الثاني بنسبة 14.5%، ثم دول أوروبية في الترتيب الثالث بنسبة 7.3%، وجاءت العراق في الترتيب الرابع بنسبة 4.9%، يليها مصر في الترتيب الخامس بنسبة 4.1%، ثم دول آسيوية في الترتيب السادس بنسبة 2.8%، كما جاءت دول إفريقية في الترتيب السابع بنسبة 2.6%، يليها الولايات المتحدة الأمريكية في الترتيب الثامن بنسبة 2.3%، ثم كل من: السعودية، والبحرين في الترتيب التاسع بنسبة 2.2% لكل منهما، وفي الترتيب العاشر جاء كل من: ليبيا، وفلسطين بنسبة 2% لكل منهما، يليهما دولة قطر في الترتيب الحادي عشر بنسبة 1.8%، ثم سلطنة عُمان في الترتيب الثاني عشر بنسبة 1.3%، وجاءت اليمن في الترتيب الثالث عشر بنسبة 1.2%، يليها كل من: لبنان، والسودان في الترتيب الرابع عشر بنسبة 1% لكل منهما، ثم جاءت كل من: روسيا، وإيران، والإمارات، والأردن في الترتيب الخامس عشر بنسبة 0.8 لكل منها، وجاءت تونس في الترتيب السادس عشر بنسبة 0.7%، يليها كل من: الجزائر، والمغرب في الترتيب السابع عشر بنسبة 0.5% لكل منهما.

ويمكن تفسير ورود الكويت في مقدمة النطاق الجغرافي للقضايا السياسية الداخلية والخارجية في نشرات الأخبار بقناتي تليفزيون الكويت والوطن في ضوء أن الأخبار المتعلقة بالقضايا السياسية الداخلية هي بالأساس أخبار تتضمن قضايا وأحداث تتصل بالمجتمع الكويتي، كما كثيراً من الأخبار المتعلقة بالقضايا السياسية الخارجية كانت الكويت طرفا فاعلا بها ووقع الكثير منها على أرض الكويت وبخاصة الأخبار التي تتعلق بالعلاقات الخارجية بين الكويت والعديد من دول العالم، واستضافة الكويت لعدد من المؤتمرات الدولية بشأن الأوضاع في سوريا، والقمة الأفريقية الآسيوية، وقمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كذلك فإن ورود سوريا في المرتبة الثانية كنطاق جغرافي للقضايا السياسية التي تناولتها الأخبار يأتي متسقاً مع ما حفلت به هذه الأزمة من اهتمام سياسي وإعلامي على المستويات العربية والإقليمية والدولية، وهو ما أدى إلى وجود كثافة في التناول الإخباري للأزمة.

كما أن ورود الدول الأوروبية في الترتيب الثالث قد جاء كنتيجة لزيادة العلاقات الكويتية الأوروبية خلال فترة الدراسة، حيث شهدت فترة الدراسة العديد من الأخبار وبخاصة في تليفزيون الكويت حول زيارات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد لبعض الدول الأوروبية.

أما بالنسبة لمجيء العراق في الترتيب الرابع، إنما يمكن رده لاهتمام قناتي الدراسة بتناول أخبار العراق حيث القرب النفسي والمكاني، إضافة إلى الاهتمامات السياسية والإنسانية فقد شهد العراق خلال فترة الدراسة -وما زال- مزيداً من الصراع الداخلي والأزمات المتلاحقة، كما شهد العراق أكبر موجة من عمليات قتل المدنيين والمسلحين من خلال التفجيرات والصراع بين الدولة العراقية وتنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش".

8- المصادر الإخبارية للقضايا السياسية بقناتي الدراسة:

تشير النتائج إلى أن المصادر الذاتية الخاصة بالقناة جاءت في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها قناتي الدراسة في استقاء معلوماتها وأخبارها عن القضايا السياسية الداخلية والخارجية التي تناولتها النشرة الإخبارية بالقناتين وذلك بنسبة 59.6%، فيما جاء الاعتماد على المسؤول الرسمي كمصدر للأخبار في الترتيب الثاني بنسبة 28.6%، وجاء الاعتماد على نواب مجلس الأمة في الترتيب الثالث بنسبة 3.6%، وجاءت المنظمات الدولية في الترتيب الرابع بنسبة 1.5%، ثم في الترتيب الخامس المنظمات الإقليمية بنسبة 1.3%، كما جاء السياسيون المستقلون في الترتيب السادس بنسبة 1.3%، يليهم في الترتيب السابع الخبراء والمتخصصون بنسبة 1.3%، ثم كل من: قنوات تليفزيون كويتية، وبحوث وتقارير وقوانين في الترتيب الثامن بنسبة

0.8% لكل منهما، وجاءت وكالات أنباء عربية، ومواطنون في الترتيب التاسع بنسبة 0.7% لكل منهما، وجاء النقابيون في الترتيب العاشر بنسبة 0.5%، في حين جاء كل من: وكالة كونا الكويتية، وصحف دولية، وقنوات تليفزيون عربية، وكاتب صحفي، واستطلاعات رأي في الترتيب الحادي عشر بنسبة 0.3% لكل منها.

وترى الباحثة أن احتلال المصادر الذاتية الخاصة بالقناة مقدمة المصادر الإخبارية المختلفة، إنما يمكن عزوه إلى أن القنوات التليفزيونية الإخبارية المتخصصة أو تلك التي تعتبر قنوات تليفزيونية عامة ولكنها تقدم نشرات أخبار بانتظام خلال فترات اليوم، تلك القنوات تمتلك أقسام أو إدارات متخصصة في جمع الأخبار من مصادر كثيرة، كالاشتراكات في خدمات الأخبار التي تقدمها الوكالات الإخبارية الكبرى مثل رويتر، ووكالة الأنباء الفرنسية، وأسوشيتد برس، ويونايتد برس الأمريكيتيان، ووكالة تاس الروسية وغيرها...، حيث تقوم هذه الوكالات الكبرى بجمع الأخبار المختلفة من جميع أنحاء العالم وتقوم بتوزيعها على القنوات والصحف المشتركة بخدماتها، كما أن فريق الأخبار الذي يعمل بغرف الأخبار في القنوات التي تذيع أخبارا يقوم هذا الفريق بتجميع الأخبار المحلية والخارجية من مصادر خاصة ثم يقوم بصياغتها وتحديد أولوياتها في الإذاعة خلال نشرات اليوم وهي في معظمها أخبار تذيعها القناة دون الإشارة إلى مصدرها.

كما أن ورود المسؤول الرسمي في الترتيب الثاني بين مصادر الأخبار وبفارق نسبي كبير عما يليه من مصادر يمكن عزوه إلى أن نشرة الاخبار في قناتي الدراسة إحداهما تنتسب إلى تليفزيون الكويت وهو تليفزيون رسمي يعبر عن اتجاه الدولة وبالتالي يعظم فيه الاعتماد على المسئولين الرسميين في داخل الكويت أو خارجها كمصادر موثوقة لاستقاء الأخبار.

9- طبيعة التغطية الإخبارية للقضايا السياسية الداخلية:

أظهرت النتائج تفوق التغطية الإخبارية المفسرة للقضايا السياسية الداخلية والخارجية مقابل التغطية الإخبارية المجردة، حيث أشارت نتائج الجدول إلى أن التغطية الإخبارية المفسرة في قناتي تليفزيون الكويت والوطن بلغت نسبتها 60.3%، وبلغت نسبة التغطية الإخبارية المجردة 39.7%.

ويمكن رد النتيجة السابقة إلى أن قناتي الدراسة وبخاصة تليفزيون الكويت لا تكتفي بسرد الخبر مجرداً، ينقل الحقائق أو الوقائع أو الأحداث فحسب دون تفسير أو ذكر تفاصيل أو ما يطلق عليه البعض "الأخبار الصماء"، بل نجدها في الأغلب تنطلق لتقديم مزيداً من التفسيرات والمعلومات حول الحقائق المذاعة في الخبر، فتضيف أبعاداً تفسيرية تخرج الخبر عن إطار التجريد.

وقد أوضح اختبار كا^2، وجود علاقة بين متغيري القنوات (تليفزيون الكويت- قناة الوطن) وطبيعة التغطية الإخبارية (مجردة- مفسرة)، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (5.907)، عند درجة حرية واحدة، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.015)، وأوضح معامل فاي (0.106) أن هذه العلاقة إيجابية ضعيفة الشدة، وهو ما يعني وجود فروق بين قناتي الدراسة في طبيعة التغطية الإخبارية، حيث وُجدت فروق بين القناتين في التغطية المجردة لصالح قناة الوطن، كما وُجدت فروق في طبيعة التغطية المفسرة لصالح تليفزيون الكويت.

10- اتجاه التغطية الإخبارية للقضايا السياسية المطروحة:

تشير النتائج إلى غلبة الاتجاه الإيجابي في الأخبار السياسية المذاعة في قناتي تليفزيون الكويت والوطن، حيث جاء الاتجاه إيجابي في التغطية الإخبارية بالقناتين بنسبة 46.5%، وجاء اتجاه التغطية الإخبارية سلبياً بنسبة 28.2%، وجاء الاتجاه محايدا أو "غير محدد الاتجاه" بنسبة 25.3%.

ويمكن للباحثة تفسير النتائج السابقة في ضوء أن الاخبار السياسية المذاعة في قناتي تليفزيون الكويت والوطن تحتوي العديد من الأخبار الخاصة بنشاط الديوان الأميري وولي العهد، وهي أخبار يغلب عليها الطابع الإيجابي من حيث تدعيم العلاقات السياسية وتطورها داخلياً وخارجياً، كذلك الأخبار التي تُظهر دور الكويت في الأزمة السورية من حيث تقديم المساعدات الإنسانية للاجئين السوريين في الدول المختلفة، والمحاولات الدائمة للدولة الكويتية في إنهاء الأزمة والحرص على ضرورة وجود حل سياسي لها، كما أن الأخبار وبخاصة في تليفزيون الكويت تحرص على التسويق السياسي الجيد لنشاط سمو الأمير والجهود التي تبذلها الحكومة الكويتية من خلال إذاعة الأخبار التي تُظهر أوجه النشاط المختلف الذي تؤديه الحكومة.

وقد أوضح اختبار كا^2 وجود علاقة بين متغيري القنوات (تليفزيون الكويت- قناة الوطن) واتجاه التغطية الإخبارية، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (75.531)، عند درجتي حرية، وبلغ مستوى المعنوية (0.000)، وأظهر معامل التوافق (0.379) أن هذه العلاقة إيجابية متوسطة الشدة، وهو ما يعني وجود فروق في اتجاه التغطية بين قناتي الدراسة، وقد ظهر ذلك في فئة "سلبي" لصالح تليفزيون الكويت، وفئة "محايد" لصالح قناة الوطن.

11- أهداف التغطية الإخبارية للقضايا السياسية:

يتضح من النتائج أن الهدف الرئيسي للتغطية الإخبارية في قناتي الدراسة كان هدفاً إخبارياً، حيث بلغت نسبته 60.9% في الترتيب الأول، يليه هدف التفسير بنسبة 32.9% في الترتيب الثاني، ثم بنسبة ضعيفة للغاية جاء الهدف الدعائي 3.2%، ونقد وطرح وجهات نظر 3%.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن الوظيفة الأساسية للأخبار هي "الإخبار" أو "الإعلام"، فالوظيفة الإخبارية تعتمد بشكل أساسي على تزويد جمهور وسائل الإعلام بالأخبار الداخلية والخارجية، حيث تقدم الأخبار القدر الكافي من المعلومات بطرق مبسطة وميسرة، كما يتم تقديمها بدقة وموضوعية حتى تكتسب المصداقية المطلوبة، وبالتالي تحرص معظم القنوات التليفزيونية على تقديم الأخبار في إطارها الإخباري بشكل عام، وهو ما نجده متبعاً في قناتي الدراسة.

إلا أن حرص قناتي الدراسة في الحفاظ على الهدف الإخباري لم يمنعها من انتهاج النهج التفسيري في تقديم الأخبار، حيث ظهر الجانب التفسيري في تقديم الأخبار السياسية بنسبة اقتربت من ثُلث حجم العينة من الأخبار، وهو ما يؤكد أن هناك نوعية من الأخبار السياسية تستلزم وجود قدر من المعلومات الإضافية لتفسير القضية أو الحدث حتى يسهل فهمها وإدراكها من قبل المشاهد.

12- التوازن في التغطية الإخبارية للقضايا السياسية:

تشير النتائج إلى أن قناتي الدراسة كانتا أكثر حرصاً على تقديم "وجهة نظر واحدة" في سياق أخبارها السياسية بنسبة 39.7%، في حين قدمت أخبارها السياسية في النشرة دون وضوح لمدى وجود وجهة نظر معينة "غير محدد" بنسبة 29%، وقامت القناتان بعرض "وجهتي النظر" حول القضية الواحدة المطروحة بنسبة 17.7%، وفي الترتيب الأخير وبنسبة 13.6% جاء عرض "وجهات نظر متعددة" حول القضية المطروحة.

ويمكن تفسير ورود عرض "وجهة نظر واحدة" في الترتيب الأول بين معدلات التوازن المختلفة في تقديم الخبر، في ضوء أن النسبة الاكبر لهذه الفئة جاء من نصيب تليفزيون الكويت (51.5% من نسبة الأخبار بها)، حيث يعرض التليفزيون الرسمي –غالباً- وجهة النظر الرسمية للدولة تجاه العديد من القضايا السياسية الداخلية والخارجية، ويقلل من ظهور وجهات النظر الأخرى، سواء داخل سياق الخبر، أو من خلال التقارير المرافقة للخبر، أو حتى الخبراء والمتخصصون.

كذلك فإن حصول فئة "غير محدد" على نسبة مرتفعة، وورودها في الترتيب الثاني، إنما يمكن رده إلى وجود عدد ليس بالقليل من الأخبار المجردة في نشرات الأخبار بالقناتين، حيث يتم سرد المعلومات فقط دون وضوح اتجاه معين للخبر، وبالتالي عدم القدرة على تحديد درجة التوازن في الخبر السياسي المقدم في النشرة.

وقد أوضح اختبار كا^2 وجود علاقة بين متغيري القناة (تليفزيون الكويت- قناة الوطن) والتوازن في عرض الأخبار، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (40.565)، عند ثلاث درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.000)، وأظهر معامل التوافق أنها علاقة إيجابية ضعيفة الشدة (0.278)، ويتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين قناتي الدراسة في معدلات التوازن عند تقديم الخبر بالنشرة، وقد ظهرت هذه الفروق في فئة "يعرض وجهة نظر واحدة" لصالح تليفزيون الكويت، وفئة "غير محدد" لصالح قناة الوطن، وفئة "يعرض وجهتي النظر" لصالح قناة الوطن، وفئة "يعرض وجهات نظر متعددة" لصالح قناة الوطن.

13- محاور الارتكاز في التغطية الإخبارية للقضايا السياسية:

تشير نتائج الدراسة إلى أن محاور الارتكاز في الأخبار السياسية المذاعة بقناتي الدراسة قد توزعت بنسب متقاربة بين الفئات الأربع لمحاور الارتكاز، حيث جاء محور الارتكاز الذي "يجمع بين أكثر من عنصر" في الترتيب الأول بنسبة 31.2%، يليه في الترتيب الثاني محور الارتكاز "حدث" بنسبة 25.8%، ثم في الترتيب الثالث محور الارتكاز "دولة" بنسبة 22%، يليه في الترتيب الرابع محور الارتكاز "شخصية" بنسبة 21%.

ويمكن للباحثة تفسير التقارب الملحوظ في نسب ورود كل محور من محاور الارتكاز السابقة، في ضوء أن الأخبار السياسية بالنشرة قد جمعت بين الأخبار السياسية الداخلية والخارجية التي يكون محور الشخصية فيها محوراً هاماً ورئيسياً، كذلك فإنها أيضاً لا تخلو من عنصري الحدث والدولة، فقد تضمنت النشرة الأخبار السياسية الخارجية التي تكون الكويت فيها كـ "دولة" طرفاً رئيسياً في الفعاليات الدولية، وفي العلاقات السياسية الثنائية، كذلك ما احتوته الأخبار السياسية الخارجية من أخبار تتعلق بدول بعينها مثل سوريا والعراق ومصر وليبيا، وبالتالي ظهرت الدولة كمحور رئيسي، إضافة إلى ذلك وجود الأخبار التي تجمع بين عنصرين أو أكثر من محاور الارتكاز المختلفة في الأخبار.

وقد أوضح اختبار كا^2 وجود علاقة بين متغيري القناة (تليفزيون الكويت- قناة الوطن) ومحاور الارتكاز في القضايا المطروحة بالنشرات، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (27.982)، عند ثلاث درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.000)، وأظهر معامل التوافق أنها علاقة إيجابية ضعيفة الشدة (0.231)، ويتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة في محاور الارتكاز في القضايا، وقد ظهرت هذه الفروق في فئة "حدث" لصالح تليفزيون الكويت، وفئة "شخصية" لصالح تليفزيون الكويت أيضاً، وفئة "أكثر من عنصر" لصالح قناة الوطن.

14- أساليب معالجة القضايا السياسية الداخلية والخارجية بقناتي الدراسة:

يتضح من النتائج الخاصة بأساليب المعالجة الإخبارية التي استخدمتها أو وظفتها قناتي تليفزيون الكويت والوطن في نشراتهما الإخبارية، أن قناتي الدراسة قد ركزتا أثناء التغطية الإخبارية للقضايا السياسية الداخلية والخارجية على "المصلحة العامة" في الترتيب الأول بنسبة 22.3%، يليه أسلوب "تحديد المسئولية" في القضية

المطروحة في الترتيب الثاني بنسبة 17.4%، ثم جاء أسلوب "التركيز على الجانب الإنساني" في القضايا في الترتيب الثالث بنسبة 14.4%، يليه أسلوب "التركيز على الجانب الاقتصادي" في الترتيب الرابع بنسبة 13.1%، في حين جاء تناول "أسباب القضية" في الترتيب الخامس بنسبة 10.9%، وجاء أسلوب "تقديم الحلول" في الترتيب السادس بنسبة 7.8%، ثم "التركيز على الجانب الأخلاقي" في الترتيب السابع بنسبة 3.8%، يليه في الترتيب الثامن "التركيز على "المصالح الفئوية والفردية" بنسبة 2.6%، وأخيراً أسلوب "معالجة النتائج" بنسبة 1.5%.

وترى الباحثة أن احتلال أسلوب التركيز على المصلحة العامة قمة أساليب المعالجة المستخدمة، إنما يمكن عزوه إلى أن الخبر التليفزيوني الجيد يجب أن يحتوي قيماً إخبارية تُظهر مدى أهمية الحفاظ على المصلحة العامة لأبناء الشعب الواحد، أو الأمة الواحدة، وهو ما سعت إليه بالفعل قناتي الدراسة، بل وتقاربت فيه كثيراً، حيث اهتمت كلا القناتان بصياغة الأخبار السياسية في سياق يحث على المصلحة العامة، سواء داخلياً، أو على مستوى الأمة العربية، فيما يتعلق بقضايا النزاع والأزمات بالمنطقة العربية.

كما ترى الباحثة أن ورود أسلوب تحديد المسئولية في الترتيب الثاني، يمكن رده إلى وجود العديد من القضايا والأحداث ذات الطابع الصراعي سياسياً وعسكرياً، مما استدعى معه ضرورة تحديد مسئولية كل طرف من أطراف القضية عن الأحداث وتطورها، وظهر ذلك جلياً في الصراع العسكري في سوريا، والصراع العسكري والأمني في العراق، والصراع السياسي في مصر، كما ظهر على المستوى الداخلي في المباريات السياسية التي تدور رحاها بشكل أساسي بين نواب مجلس الأمة من جهة، والحكومة الكويتية من جهة ثانية.

كذلك فإن حصول أسلوب التركيز على الجانب الإنساني على مرتبة متقدمة بين أساليب المعالجة المختلفة، إنما يمكن تفسيره في ضوء ما حملته الأخبار من العديد من القصص الإخبارية التي تتناول قضايا الصراع، وبخاصة في سوريا، والعراق، وما تُحدثه من وقوع ضحايا من المدنيين، وبلوغ حالات النزوح واللجوء حداً غير مسبوق في الوطن العربي، فأسلوب التركيز على الجانب الإنساني يثير العواطف ويحركها، سواءً بالعطف أو الشفقة، أو البغض، أو الخوف.

15- القيم الإخبارية بقناتي الدراسة:

جاءت قيمة "الجدة" أو "الحالية" في المقدمة بنسبة 91.7%، يليها قيمة "الصراع" في الترتيب الثاني بنسبة 34.6%، ثم القيم الإخبارية الخاصة بـ "الشهرة" للحدث أو الشخصية موضوع الخبر في الترتيب الثالث بنسبة 28.3%، يليها قيم "الاهتمامات الإنسانية" في الترتيب الرابع بنسبة 16.7%، ثم في الترتيب الخامس قيمة "الأهمية"

بنسبة 13.7%، ثم في الترتيب السادس وبفارق نسبي قليل تأتي قيمة "القرب المكاني والنفسي" بنسبة 12.9%، ثم "الضخامة" بنسبة ضعيفة بلغت 1.5%، يليها "الإثارة" بنسبة 1.3%، ثم "المنافسة" في الترتيب الأخير بنسبة 1% فقط.

ويمكن تفسير ورود قيمة الجدة أو الحالية في الترتيب الأول وبفارق نسبي كبير عما يليها من قيم إخبارية، في ضوء أن هذه القيمة هي قيمة يمكن أن يطلق عليها قيمة "حصرية" للأخبار، خاصة بالنسبة الخبر التليفزيوني في ظل منافسة شرسة في وسائل الإعلام المختلفة، والمواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف، فبمجرد مرور ساعات، أو ربما دقائق على وقوع خبر معين، فإنه يمكن أن يفقد هذا الخبر قيمته إذا سبق إذاعته في قناة أو وسيلة إعلامية أخرى، أو أن يقع بعده مباشرة حدث آخر يتعلق به، فيقضي على أهمية الخبر الأول، وبالتالي يجب أن تتسم الأخبار التليفزيونية بالجدة دوماً.

كذلك فإن ورود القيمة الإخبارية الخاصة بالصراع في الترتيب الثاني، إنما يمكننا ردها إلى حالة الصراع بمستوياته المختلفة التي تحتويها القضايا السياسية داخلياً، وخارجياً، وإن كان الصراع السياسي الخارجي كان أكثر ضراوة، حيث اتسم بحالة من الصراع الدموي والمخرب لبلاد عربية بأكملها في بعض الحالات، كما أن الحالة السياسية الداخلية الكويتية لم تخلو منذ سنوات من حالة صراع سياسي بين أطراف عديدة سواء على المستوى الرسمي أو على المستوى المجتمعي.

16- الشخصيات الرئيسية بالخبر المرتبطة بالقضايا السياسية المطروحة:

جاء سمو أمير دولة الكويت في الترتيب الأول بنسبة 31%، يليه وزراء ومسئولون حكوميون كويتيون في الترتيب الثاني بنسبة 25.1%، ثم ملوك وأمراء ورؤساء دول عربية وأجنبية في الترتيب الثالث بنسبة 20.3%، وجاء رئيس مجلس الوزراء الكويتي في الترتيب الرابع بنسبة 19.8%، وجاء سمو ولي العهد في الترتيب الخامس بنسبة 16.7%، ثم رئيس مجلس الأمة الكويتي في الترتيب السادس بنسبة 12.2%، وفي الترتيب السابع جاء نواب مجلس الأمة الكويتي بنسبة 7.8%، يليهم رؤساء حكومات دول عربية وأجنبية في الترتيب الثامن بنسبة 6.9%، ثم دبلوماسيين وخبراء دول خارجية في الترتيب التاسع بنسبة 5.8%، وجاء وزراء خارجية لدول عربية وأجنبية في الترتيب العاشر بنسبة 5.1%، ثم شخصيات سياسية عامة خارجية في الترتيب الحادي عشر بنسبة 4%، ونواب برلمانيين لدول خارجية في الترتيب الثاني عشر بنسبة 3.1%، كما جاء أعضاء في تيارات سياسية كويتية في الترتيب الثالث بنسبة 2.6%، يليهم الرئيس السوري بشار الأسد في الترتيب الرابع عشر بنسبة 2%، فرئيس الوزراء العراقي في الترتيب الخامس عشر بنسبة 2%، وفي الترتيب السادس عشر جاء الشباب الكويتي بنسبة 1.8%، ثم أمين عام مجلس التعاون الخليجي في الترتيب السابع عشر بنسبة 1.6%، يليه الرئيس الأمريكي باراك أوباما

في الترتيب الثامن عشر بنسبة 1.3%، وجاءت جماعة الإخوان المسلمين والرئيس المصري الأسبق محمد مرسي في الترتيب التاسع عشر بنسبة 1.1%، ثم المرأة الكويتية، وجمعيات مجتمع مدني في الترتيب العشرون بنسبة 0.8%، ثم أمين عام الأمم المتحدة، وأمين عام جامعة الدول العربية في الترتيب الحادي والعشرين بنسبة 0.7%، ثم في الترتيب الثاني والعشرين كل من النائب العام الكويتي، ووزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بنسبة 0.5%.

ومن خلال النتائج العامة للجدول يمكننا ملاحظة ما يلي:

أن ترتيب الشخصيات الرئيسية المرتبطة بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية التي جاءت في مقدمة الشخصيات التي تناولتها النشرة الإخبارية بقناتي الدراسة، قد اختلف بشكل واضح عن ترتيب نفس تلك الشخصيات الرئيسية التي جاءت في التغطية الصحفية بصحيفتي الدراسة، حيث جاء المسئولون المرتبطون الجانب التنفيذي في مقدمة الشخصيات، في تراجع المسئولون المحسوبون على الجانب التشريعي بعض الشيء، فنجد أن سمو أمير الكويت، والوزارء التنفيذيون، والملوك والأمراء والرؤساء لدول عربية وأجنبية، ورئيس مجلس الوزراء، وسمو ولي العهد، قد احتلوا المراتب الخمسة الأولى على التوالي.

حيث جاء سمو أمير الكويت في مقدمة الشخصيات الرئيسية بالنشرات في حين كان ترتيبه الخامس في دراسة الصحف. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن التغطية الإخبارية بنشرات الأخبار تختلف بشكل واضح عن الغطية الصحفية للصحف، فنشرات الأخبار –وبخاصة تليفزيون الكويت الرسمي- تهتم بشكل أساسي بالأخبار الرسمية على الصعيد السياسي، سواء ما يرتبط منها بالشئون الداخلية للبلاد، أو ما يرتبط منها بالشئون والعلاقات الخارجية، وهو الأمر الذي استوجب التركيز بشكل كبير على النشاط السياسي لسمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد.

أن ورود المسئولين الرسميين في الترتيب الثاني في هذا الجدول الذي بين أيدينا والخاص بنشرات الأخبار مقارنة بالترتيب السابع في دراسة الصحف، إنما يمكن أيضاً تفسيره في ضوء المبررات السابقة التي صيغت نحو سمو أمير الكويت، حيث الاهتمام الإخباري في النشرات بنشاط رئيس الحكومة الكويتية وأعضائها، وهو ما يمكن أن نطلق عليه العمل التنفيذي أو الجانب الملموس الذي يشعر به المواطن الكويتي، فالحكومة منوط بها العمل واتخاذ القرارات المناسبة، وهي كلها أمور تحظى بتغطية إخبارية مميزة وبخاصة في تليفزيون الدولة.

كذلك فإن ورود ملوك وأمراء ورؤساء دول عربية وأجنبية في الترتيب الثالث في الجدول الحالي، مقارنة بترتيب متأخر جداً في دراسة الصحف، يوضح أيضاً الشكل

الرسمي للنشرة الإخبارية في الكويت واهتمامها الواضح بالعلاقات السياسية الكويتية في محيطها الخليجي والعربي والدولي.

17- اتجاه التغطية الإخبارية نحو الشخصيات الرئيسية المرتبطة بالقضايا السياسية:

تشير النتائج إلى أن الأخبار المذاعة بالنشرة في قناتي تليفزيون الكويت والوطن غلب عليها الاتجاه الإيجابي في سياق الخبر نحو الشخصيات الرئيسية المرتبطة بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية، حيث جاء الاتجاه الإيجابي نحو تلك الشخصيات بنسبة 49%، في حين جاء الاتجاه سلبياً نحو الشخصيات الرئيسية بنسبة 32.6%، وقد جاء الاتجاه يجمع بين الإيجابي والسلبي معاً في الترتيب الثالث بنسبة 12.3%، وكان الاتجاه نحو الشخصيات في الأخبار غير محدد بنسبة 6.1%.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ورود سمو أمير الكويت، والوزراء في الحكومة الكويتية، ورؤساء الدول الخارجية، ورئيس مجلس الوزراء، وسمو ولي العهد، في مقدمة الشخصيات الرئيسية بالأخبار، حيث يغلب على أداء هذه الشخصيات الأعمال والقرارات الإيجابية التي تحرص على الصالح العام للشأن السياسي الكويتي داخلياً وخارجياً.

وقد أظهر اختبار كا^2، وجود علاقة بين متغيري القناة (تليفزيون الكويت- الوطن) واتجاه التغطية الإخبارية نحو الشخصيات الرئيسية، حيث كانت قيمة كا^2 المحسوبة= (135.278)، عند ثلاث درجات حرية، وبلغ مستوى المعنوية قيمة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً أقل من 0.05 الدالة على وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين، وأوضحت قيمة معامل التوافق (0.508) أن تلك العلاقة إيجابية متوسطة الشدة. وهو ما يعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين قناتي تليفزيون الكويت والوطن في الاتجاه نحو الشخصيات الرئيسية، وهذه الفروق قد ظهرت في الأخبار ذات الاتجاه الإيجابي لصالح تليفزيون الكويت، وفي فئة "يجمع بين السلبي والإيجابي" لصالح قناة الوطن، وفي فئة "غير واضح" لصالح قناة الوطن.

مراجع البحث

(1) عبد الغفار رشاد القصبي (2007)، **الاتصال السياسي والتحول الديمقراطي**، (القاهرة: مكتبة الآداب)، ص17.

(2) مها فوزي الجمل، (2015)، "المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي الراهنة على قناتي سي إن إن الدولية والجزيرة الدولية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة).

(3) أبو بكر مصطفى الوصيف، (2014)، "العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية لدى الجمهور الليبي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

(4) ناصر محمد فرغل، (2013)، "التناول الإخباري للقضايا الإفريقية في القنوات الفضائية العربية: دراسة مقارنة بين قناتي النيل للأخبار والجزيرة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الإفريقية).

(5) مايا أحمد البيضا، (2012)، "التغطية التليفزيونية للقضايا اللبنانية السياسية وعلاقتها باتجاهات الرأي العام اللبناني نحوها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

(6) داليا عثمان إبراهيم، (2012)، "المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية بالقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

(7) Mohammed Shtewy, (2011), "AlQuds Coverage's in Arabic Speaking Satellite Channels: Comparative Study between Aljazeera, Arabia and AlAlam, **PHD**, (Limkokwing University of Creaative Technology, Kuala Lumpur- Malaysia).

(8) Ez Dlden Abdelmawla, (2011), "Aljazeera Role in Arab Democratic Change, **PHD**, (UK: University of Exeter, 2011).

(9) عائشة بنت سعيد بن محمد الغابشي، (2011)، "دور الفضائيات الإخبارية العربية في ترتيب أولويات الجمهور العماني نحو القضايا الخليجية: دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

(1) رشا محمد عاطف الشيخ، (2010)، "المعالجة الإخبارية لسياسية مصر الخارجية في القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقتها بإدراك طلاب الجامعة بها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل).

(11) مناور بيان الراجحي، (2009)، "أطر التغطية الإخبارية للاستجوابات البرلمانية في الصحف الكويتية: دراسة تحليلية في الفترة من يناير 2000 حتى ديسمبر 2009، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كليةالإعلام، جامعة القاهرة، المجلد التاسع – العدد الرابع، يوليو/ ديسمبر.

(12) الطاهر بصيص، (2007)، "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28 حتى 2003/4/30"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة).

(13) هبة أمين شاهين، (2007)، "الاطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية: دراسة تحليلية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السابع والعشرون، يوليه- سبتمبر.

(14) Jill A. Edy and Patrick C. Meirick, (2007), "Wanted, Dead or Alive: Media Frames, Frame Adoption, and Support for The War in Afghanistan", **Journal of Communication**, Vol. 57, No.1, 2007.

(15) فلاح محمد المطيري، (2006)، "دور الصحافة الكويتية فى الحياة السياسية"، **مجلة شئون اجتماعية**، الكويت، العدد الرابع، الخريف.

(16) Thomas B. Chistie, (2006), "Framing, Rationale The Iraq War the Interaction of Public Support with Mass media and Public Policy Agendas", **Gazette**, Vol.68, No. 56, 2006.

(17) نرمين زكريا إسماعيل، (2006)، "المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية: دراسة على عينة من وسائل الإعلام المصرية والأمريكية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العاقات العامة والإعلان).

(18) Beandion Christopher E., Antecal, Michael & Thovsou, Esther (2004), "Fox News and its Link to Support for the War in Iraq, available at: www.aejm@list. msu.Edu.

(19) إيمان نعمان جمعة، (2004)، معالجة الصحافة المصرية لتطورات الحرب الأنجلو أمريكية على العراق (نوفمبر 2002 يونيو 2004) واتجاهات الجمهور المصري نحوها، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول/ يونيو.

(1) Jowan Park, (2003), "Contrasts in the Coverage of Korea and Japan by US Television Network", **Gazette**, Vol. 45, No. 2, April 2003.

(21) Gadi Wolfsfeld, Avraham Eli & Aburaiya, Issam (2000), "When Prophecy Always Fails: Israeli Press Coverage of the Arab Minority's Land Day Protests", **Political Communication**, Vol. 17, No. 2, April – June.

(22) سمير محمد حسين، (1999)، (القاهرة: عالم الكتب)، ص133.

(23) سامي طايع (2001)، (القاهرة: دار النهضة العربية)، ص245.

(24) محمد الوفائى (1989)، (القاهرة: عالم الكتب)، ص111.

(25) المرجع السابق، ص112.

(26) سمير محمد حسين، (1999)، **مرجع سابق**، ص ص309- 310.